شَرحُ مَتْنِ الدُّرَّةِ المضيَّةِ في القِرَاءَاتِ الثَّلاثِ المتمِّمَةِ

لِنَاظِمِهَا إِمَامُ القُرَّاءِ وَحُجَّةُ المُقْرِئِيْن

" ابْنُ الجَزَرِي "

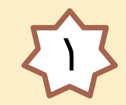
شَرْحُ الشَّيْخ / أَبِي عَبْدِ الرَّحمن ، مَيْسَرَة بْن يُوسُف حِجُّو

المجاز بالقراءات العشر والأربع الزوائد

مقدمة :

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ ، وَالصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى سَيِّدِ الأَوَّلِيْنَ والآخِرِيْنَ ، وَعَلَى آلِه وَصَحْبِه أَجْمَعِيْنَ وَبَعْد ،
فَمن تَمَامِ نِعْمَةِ اللهِ عَليْنَا أَنْ أَتْمَمْنَا شَرْحَ أُصُولِ قِرَاءَةِ الأَئِمَةِ الثَّلاثِ المُتَمِّمِينَ للعَشَرَة ، وَهَا نَحْنُ عَلَى أَمَلٍ بِتَوْفِيقِ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ لَنَا بِشَرْحِ مَتْنِ الدُّرَّةِ أُصُولاً وَفُرُوشاً .
شَرْحاً بَعِيْداً عَنِ الاسْهَابِ المُمِل ، وَعَنِ الاخْتِصَارِ المُخِل .
اعتمدت متن الدرة بتحقيق الشيخ / مُحَمَّد تَمِيْم الزُّعْبِي .
وحيث اختلفت النسخ بينت ذلك .

وكان عملي عرض ما قاله علماؤنا بأسلوب مختصر ومريح بشيء من الألوان والمجسمات .



والله من وراء القصد ، والله المستعان وعليه التكلان :

يقول الإمام الشاطبي :

أَخي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ ... يُنَادَى عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوْقِ أَجْمِلَا

وَظُنَّ بِهِ خَيْراً وَسَامِحْ نَسِيجَهُ ... بِالاِغْضاَءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كانَ هَلْهَلَا

وَسَلِّمْ لِإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ ... وَالاُخْرَى اجْتِهادٌ رَامَ صَوْباً فَأَمْحَلَا

وَإِنْ كانَ خَرْقُ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ ... مِنَ الْحِلْمِ ولْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا



١- متن الدرة المُضِيَّة .

٢- شرح السمنودي على متن الدرة .

٣- الإيضاح في شرح متن الدرة للعلامة عبد الفتاح القاضي .

٤- تقريب الدرة ، للشيخ الدكتور / إيهاب فكري .

٥- عبير من التحرير ، للشيخ محمد نبهان المصري .

٦- شرح الزبيدي على الدرة المضية .



السند الذي أدّى إلىّ هذا المتن المبارك

تَلَقَّيْتُه عَنْ

الشيخ / أبو زكريا عبد الله بن جمال المقدسي الشافعي ، حفظه الله ورعاه

السند الذي أدَّى إلىَّ هذا المتن المبارك

الشيخ / ماجد بن حسان بنِ وصفي شمسي باشا الحِمْصِي الحنبَلِي

السند الذي أدّى إلىّ هذا المتن المبارك

مِصبَاح بن إِبْرَاهِيم بن وِدْن الدُّسُوقِي



السند الذي أدّى إلى هذا المتن المبارك

الفَاضِلِي عَليّ بْن أَبِي لَيْلَة



السند الذي أدّى إليَّ هذا المتن المبارك

عَبْدُ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَظِيمِ

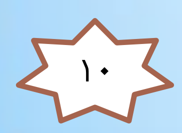


السند الذي أدّى إلى هذا المتن المبارك

عَلِي الْحَدَّادِي الْمَالِكِي

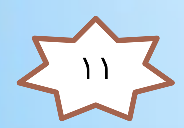
السند الذي أدّى إليّ هذا المتن المبارك

إِبْرَاهِيمُ بِنْ بَدَوِي الْعُبَيْدِي الْأَشْعَرِي الْمَالِكِي



السند الذي أدّى إلى هذا المتن المبارك

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ الأُجْهُورِيِّ الْمَالِكِيِّ



السند الذي أدّى إلىّ هذا المتن المبارك

أَحْمَدُ بْنِ رَجَبَ الْبَقَرِي الشَّافِعِي



السند الذي أدَّى إلىَّ هذا المتن المبارك

مُحَمَّدُ بْنِ قاسمِ البَقرِيِ الْشَّافِعِيِ



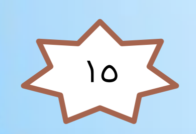
السند الذي أدّى إلى هذا المتن المبارك

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْيَمَنِي

السند الذي أدّى إليّ هذا المتن المبارك

عَلِي بْن مُحَمَّد بْنِ غَانِمِ الْمَقْدِسِي

٩٢٠ هـ - ١٠٠٤ هـ



السند الذي أدّى إلىّ هذا المتن المبارك

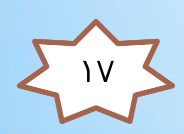
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَيْدَسِي

٨٥٣ هـ - ٩٣٢ هـ



السند الذي أدّى إلىّ هذا المتن المبارك

أَحْمَد بْنِ أَسَدِ الْأُمْيُوطِي

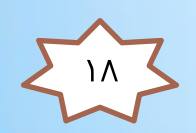


السند الذي أدّى إليّ هذا المتن المبارك

إِمَامُ القرَّاء وَحُجَّةُ المُقْرِئِيْن

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِي بن يُوسُف الجَزَرِي الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي

٧٥١ هـ – ٨٣٣ هـ



* ترجمة الإمام ابن الجزري :

اسمه :

العلامة أبو الخير محمد شمس الدين بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف بن الجزري – نسبة إلى جزيرة ابن عمر ببلاد ديار بكر (بالعراق) بالقرب من الموصل– الشافعي الدمشقي .

مولده :

ولد بدمشق سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

* تابع ترجمة الإمام ابن الجزري :

بعض مؤلفاته :

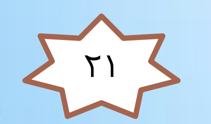
«النشر» و «التقريب» و «الطيبة» ، ثلاثتها في القراءات العشر ، و «الدرة [المضية] في القراءات الثلاث» ، و«التحبير على التيسير» زاد فيه القراءات الثلاثة ، «الوقف والابتداء» و «التمهيد في علم التجويد» وكتاب في مخارج الحروف ، وله كتاب في أسماء رجال القراءات .

وفاته : كانت وفاته في شيراز فِي ضحوة الْجُمُعَة لخمس خلون من ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ وَدفن بدار الْقُرْآن الَّتِي أَنْشَأَهَا عَن ٨٢ سنة رَحمَه الله تعالى .



*نظمه للدرة :

بعد رحلة علمية طويلة للإمام في طلب الروايات وصل إلى عنيزة بِنَجْد وتوجه مِنْهَا قَاصِداً الْبَيْت الْحَرَام فَأَخذهُ أَعْرَاب من بني لَام بعد مرحلَتَيْنِ وأخذوا ما معه وكاد يقتل رحمه الله تعالى ، فنجاه الله تَعَالَى ورجع إِلَى عُنَيْزَةَ ونظم بهَا الدُّرة المضيئة فِي الْقرَاءَات الثَّلَاث حَسْبَمَا تضمنه كتاب تحبير التَّيْسِير لَهُ .



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ - قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَحۡدَهُ عَلَا	وَمَجِّدۡهُ وَٱسۡأَلۡ عَوۡنَهُ وَتَوَسَّلَا
٢ - وَصَلِّ عَلَىٰ خَيۡرِ ٱلۡأَنَامِ مُحَمَّدٍ	وَسَلِّمۡ وَآلٍ وَٱلصِّحَابِ وَمَنۡ تَلَا
٣ - وَبَعۡدُ فَخُذۡ نَظۡمِى حُرُوفَ ثَلَاثَةٍ	تَتِمُّ بِهَا ٱلۡعَشۡرُ ٱلۡقِرَاءَاتُ وَٱنۡقُلَا
٤ - كَمَا هُوَ فِي تَحۡبِيرِ تَيۡسِيرِ سَبۡعِهَا	فَأَسۡأَلُ رَبِّي أَنۡ يَمُنَّ فَتَكۡمُلَا
٥ - أَبُو جَعۡفَرٍ عَنۡهُ ٱبۡنُ وَرۡدَانَ نَاقِلُ	كَذَاكَ ٱبۡنُ جَمَّازٍ سُلَيۡمَانُ ذُو ٱلۡعُلَا
٦ - وَيَعۡقُوبُ قُلۡ عَنۡهُ رُوَيۡسُ وَرَوۡحُهُمۡ	وَإِسۡحَاقُ مَعۡ إِدۡرِيسَ عَنۡ خَلَفٍ تَلَا
٧ - لِثَانٍ أَبُو عَمۡرٍو وَٱلۡأَوَّلِ نَافِعٌ	وَثَالِثُهُمۡ مَعۡ أَصۡلِهِ قَدۡ تَأَصَّلَا
٨ - وَرَمۡزُهُمۡ ثُمَّ ٱلرُّوَاةِ كَأَصۡلِهِمۡ	فَإِنۡ خَالَفُواْ أَذۡكُرۡ وَإِلَّا فَأَهۡمِلَا
٩ - وَإِنۡ كَلِمَةً أَطۡلَقۡتُ فَٱلشُّهۡرَةَ ٱعۡتَمِدۡ	كَذَٰلِكَ تَعۡرِيفًا وَتَنۡكِيرًا ٱسۡجِلَا

بِسۡـــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِـــيمِ

١ - قُـلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَحۡدَهُ عَلاَ وَمَجَّدَهُ وَٱسۡأَلۡ عَوۡنَهُ وَتَوَسَّـلاَ

بدأ بقل تأسياً بالقرآن في موضع " وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً "
وليكون دالاً على الخير بأمر القارئ بحمد الله فالدال على الخير كفاعله

الحمد هو الثناء على الله تعالى بالجميل على جهة التعظيم من حيث إنه منعم على الحامد
الله : علم على الذات المقدسة المتصف بالوحدانية وجميع صفات الكمال والجلال الذي استوى على عرشه وعَلَى على خلقه

عظِّمْه

وأسأله سبحانه توفيقه وألحَّ عليه بالمسألة في جميع أمورك



٢- وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ ٱلْأَنَامِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَآلٍ وَٱلصِّحَابِ وَمَنْ تَلَا

أمر الناظم هنا بالصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إمتثالاً لأمره تعالى : « يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما »
والصلاة من الله الرحمة

الخلق لقوله صلى الله عليه وسلم : أنا سيد ولد آدم ولا فخر

الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آل بيته وأصحابه ، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

٣- وَبَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلَاثَةٍ تَتِمُّ بِهَا ٱلْعَشْرُ ٱلْقِرَاءَاتُ وَٱنْقُلَا

أي وبعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : كلمة يؤتى بها للانتقال من أسلوب لآخر

خذ ما نظمته لك من حروف القراءات الثلاث المتممة ، وفيه حث لمن قرأ السبعة أن يقرأ الثلاثة

أي أن السبيل الوحيد لمعرفة هذه القراءات هو النقل عن الأئمة الأعلام المتصلي السند بالرسول صلى الله عليه وسلم

٤- كَمَا هُوَ فِي تَحْبِيرِ تَيْسِيرِ سَبْعِهَا فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَتَكْمُلاَ

أي نظمت قصيدتي في القراءات الثلاث كما بينت في كتابي تحبير التيسير فحال الثلاث هنا كحالهم هناك

تحبير التيسير كتاب جمع فيه الناظم القراءات الثلاث مع السبع على حسب ما ذكر الإمام الداني في التيسير ، الذي نظمه الإمام الشاطبي حين قال : وفي يسرها التيسير رمت اختصاره

يسأل الناظم الله سبحانه أن ينعم عليه بإكمال القراءات العشر نظماً ، سبعة من نظم الشاطبي ، وثلاثة من نظمه

٥- أَبُوجَعْفَرٍعَنْهُ ٱبْنُ وَرْدَانَ نَاقِلُ كَذَاكَ ٱبْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو ٱلْعُلَا

الإمام الأول من الثلاثة ، أبو جعفر : وهو يزيد بن القعقاع المدني ، قرأ على مولاه عبد الله بن عياش ، وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة وقرأ الثلاثة على أُبَيّ بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم

الراوي الأول : عيسى بن وردان المدني ، ت ١٦٠هـ

الراوي الثاني : ابن جماز ، سليمان بن مسلم الزهري المدني ت ١٧٠ هـ

٦- وَيَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ وَإِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْ خَلَفٍ تَلَا



الإمام الثاني : يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، انتهت إليه رياسة الإقراء بعد أبي عمرو ، وكان إمام جامع البصرة

رويس وهو محمد بن المتوكل اللؤلؤي

روح ، أو الحسن بن عبد المؤمن

إسحاق المروزي الوراق ت ٢٨٦ هـ

إدريس بن عبد الكريم الحداد ت ٢٩٢ هـ



الإمام الثالث : خلف بن هشام البزار راوي الإمام حمزة ت ٢٢٩ هـ

٧- لِثَانٍ أَبُوعَمرٍو وَٱلْأَوَّلِ نَافِعُ وَثَالِثُهُمْ مَعْ أَصْلِهِ قَدْ تَأَصَّلاَ

يعقوب

كأبي عمرو ، لأن يعقوب قرأ على أبي المنذر ، وقرأ أبو المنذر على أبي عمرو

أبو جعفر

كالإمام نافع ، فإن نافعاً قرأ على أبي جعفر

خلف العاشر

كحمزة ، فخلف قرأ على سليم ، وسليم قرأ على حمزة

جعل الإمام للأئمة الثلاثة لكل واحدٍ منهم أصلاً من الشاطبية وفي بعض النسخ (وثالثهم مع حمزة قد تأصلا)

٨- وَرَمْزُهُمْ ثُمَّ ٱلرُّوَاةِ كَأَصْلِهِمْ فَإِنْ خَالَفُواْ أَذْكُرْ وَإِلَّا فَأُهْمِلَا

جعل الإمام هنا للأئمة الثلاثة رموز مثل رموز أصولهم من الشاطبية

أبج لأبي جعفر كنافع
أ أبو جعفر
ب ابن وردان
ج ابن جماز

حطي ليعقوب كالبصري
ح يعقوب
ط رويس
ي روح

فضق لخلف كحمزة
ف خلف
ض إسحاق
ق إدريس

أخبر الإمام هنا أنه متى خالف الإمام أصله ذكر خلافه ، وإن سكت عن الحكم يكون موافقاً لأصله

٩- وَإِنْ كِلْمَةٌ أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةُ اعْتَمِدْ كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجِلَا

يُخْبِرُ الإمام هنا ويقول : قد أذكرُ كلمةً قرآنيةً مختلفاً فيها لقارئ أو راوٍ ، ويكون لهذه الكلمة نظائر ، ويكون القارئ قد خالف أصله فيها وفي نظائرها ، ولكن أطلق الكلمة بلا قيد بما يدل على شمول الحكم لها ولنظائرها اعتماداً على الشهرة

، والعكس كأن أطلق الخلاف وأريد كلمة أو موضع على وجه الخصوص ، أيضاً اعتماداً على الشهرة

مثال : قوله في سورة البقرة : **دفاع حز** ، أي أن يعقوب قد خالف أصله هنا وفي موضع سورة الحج ، فأورد لفظاً مطلقاً من غير تقييد بنحو **معاً** أو **حيث وقعت**

مثال آخر : قوله **وأف افتحاً حقاً**، فإن يعقوب يخالف أصله فيفتحها في جميع مواضعها ، وأطلق ولم يقيد بنحو **حيث وقعت** اعتماداً على شهرة الخلاف فيها وفي نظائرها

مثال : قوله في سورة الأنعام : **وحز كلمت** يريد أن يعقوب خالف أصله هنا فقط دون موضعي يونس وغافر ولم يقيد بنحو **هنا** ، لأنه اشتهر أنه قد خالف أصله هنا فقط



٩- وَإِنْ كِلْمَةً أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ كَذَٰلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْتَجِلَا

يُخْبِرُ الإمام هنا أيضاً ويقول : وكذلك قد أطلق الكلمة معرفة باللام ، وأريد شمول الحكم لها ولغير المعرفة باللام ، اعتماداً على الشهرة .

، والعكس كأن أذكر الكلمة عارية عن اللام وأريد بها المنكرة والمعرفة ، اعتماداً على الشهرة أيضاً .

مثال : قوله : العسر واليسر اثقلا ، فإن أبا جعفر يضم السين سواء كانت الكلمة معرفة أو منكرة ، ولم يقيد الناظم لشهرة أبي جعفر بضم السين في جميع المواضع

مثال : قوله بيوت اضمما، فإن أبا جعفر يضم الباء في هذه الكلمة سواء كانت منكرة أو معرفة ، وأطلق اعتماداَ على الشهرة .

مثال آخر : قوله في وطل كافرين الكل فإن رويس له إمالة كلمة كافرين سواء كانت معرفة أو منكرة ، وأطلق اعتماداً على الشهرة

٩- وَإِنْ كِلْمَةٌ أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةُ اعْتَمِدْ كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجِلَا

أسجلا : نقل محافظة على وزن البيت ، وهي بمعنى أطلقا

وكذلك قد يلفظها ممدودة ، أو مقصورة ، ويستغني عن التلفظ بالقيد

وأيضاً قد نجد الإمام لفظ الكلمة مرفوعة ، أو مبدوءة بياء التذكير ، أو ياء الغيب ، ويستغني باللفظ عن تقيدها بالرفع أو الغيب أو الخطاب

مثال على الرفع قوله في سورة الواقعة : وحورُ عين فشا ، فقد لفظها بالضم ، فاستغنى عن القيد

مثال على التذكير قوله في سورة القيامة : يُمْنَى حُلىً ، فقد لفظها بالتذكير بلا قيد ليعقوب .

مثال على الغيب قوله في سورة النساء : ولا يظلموا أد يا ، فقد لفظها بالغيب بلا قيد .

مثال على القصر قوله : وعدنا اتل ، فقد لفظها بالقصر، واستغنى عن القيد وهذا منهج الشاطبي في الحرز

مثال على المد قوله : ومالك حز فز ، فقد لفظها بالمد ، بلا ذكر للقيد

بَابُ ٱلْبَسْمَلَةِ وَأُمِّ ٱلْقُرْآنِ ④

١٠- وَبَسْمَلَ بَيْنَ ٱلسُّورَتَيْنِ أَئِمَّةٌ ... وَمَالِكِ حُزْ فُزْ وَٱلصِّرَاطَ فِهْ ٱسْجِلَا

١١- وَبِالسِّينِ طِبْ وَٱكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ ... لَدَيْهِمْ فَتًى وَٱلضَّمُّ فِي ٱلْهَاءِ حُلِّلَا

١٢- عَنِ ٱلْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى ٱلْفَرْدِ وَٱضْمُمَنْ ... تَزَلْ طَابَ إِلَّا مَنْ يُوَلِّهِمُ فَلَا

١٣- وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ ٱلْجَمْعِ أَصْلٌ وَقَبْلَ سَا ... كِنٍ ٱتْبِعَا حُزْ غَيْرُهُ أَصْلَهُ تَلَا

ٱلْإِدْغَامُ ٱلْكَبِيرُ ④

١٤- وَيَا ٱلصَّاحِبِ ٱدْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسَبْ ... بِحَكَ نَذْكُرَكَ إِنَّكَ جَعَلْ خَلَفُ ذَا وِلَا

١٥- بِنَحْلٍ قَبْلَ مَعْ أَنَّهُ ٱلنَّجْمُ مَعْ ذَهَبْ ... كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِٱلْحَقِّ أَوَّلَا

١٦- وَأُدْ مَحْضَ تَأْمَنَّا تَمَارَى حُلًا تَفَكْ ... كَرُوا طِبْ تُمِدُّونَنْ حَوَى أَظْهِرَنْ فُلَا

١٧- كَذَا ٱلتَّاءُ فِي صَفًّا وَزَجْرًا وَتِلْوِهِ ... وَذَرْوًا وَصُبْحًا عَنْهُ بَيَّتَ فِي حُلَى

بَابُ ٱلْبَسْمَلَةِ وَأُمِّ ٱلْقُرْآنِ ④

١٠ـ وَبَسْمَلَ بَيْنَ ٱلسُّورَتَيْنِ أَئِمَّةٌ وَمَالِكِ حُزْ فُزْ وَٱلصِّرَاطَ فِهْ ٱسْجَلَا

أثبت الإمام أبي جعفر البسملة بين السورتين ، وذكره الإمام هنا لمخالفته أصله من رواية ورش فإنه خالفه في وجهي الوصل والسكت بلا بسملة .
وسكت عن الباقين دليلاً على أنهم على أصولهم فيعقوب له البسملة والوصل والسكت كأبي عمرو وخلف له الوصل فقط كحمزة

قرأ المرموز لهم ب (ح) **يعقوب** ، و(ف) **خلف** بالألف بعد الميم " مالك " ، فيكون لأبي جعفر بدون ألف " ملك " كأصله

قرأ **خلف** " **الصراط** " بالصاد الخالصة كما نطق بها ، سواء كانت معرفة أو منكرة ، كما بين في مقدمته ، فيكون قد خالف أصله

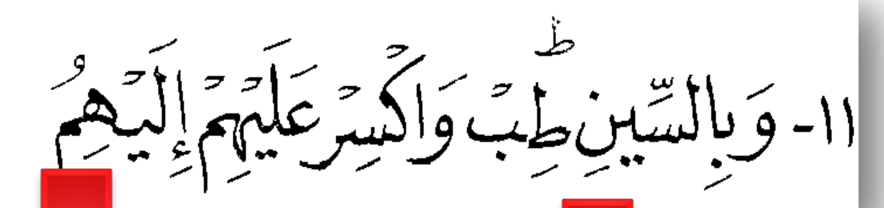
حز : أمر من الحيازة

فز : أمر من الفوز

فه : أمر من الوفاء ولحقته هاء السكت

اسجلا : أطلقا

وَٱلصِّرَاطَ فِهْ ٱسْجَلَا



١١- وَبِالسِّينِ طِبْ وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ   لَدَيْهِمْ فَتًى وَالضَّمُّ فِي ٱلْهَاءِ حُـلِّلَا



قرأ الإمام **رويس** المرموز له بحرف **(ط)** كلمة " صراط " بالسين حيث وقعت ، ويبقى روح والباقون بالصاد كأصولهم .

قرأ الإمام **خلف** المرموز له بحرف **(ف)** كلمة عليهِم ، إليهِم ، لديهِم بكسر الهاء وصلاً ووقفاً ، مخالفاً أصله . وهذا إذا لم يكن بعدها ساكن وإلا فله حكم لأحق

قرأ الإمام **يعقوب** المرموز له بحرف **(ح)** بضم كل هاء ضمير جمعاً لمذكر أو مؤنث أو مثنى … بشرط أن تكون بعد ياء ساكنة

مثل : **عليْهُم** ، **إليْهُم** ، **عليْهُنَّ** ، **إليْهُنَّ** ، **عيْهُمَا** ، **إليهُمَا** .

١٢- عَنِ ٱلْيَاءِ إِن تَسْكُنْ سِوَى ٱلْفَرْدِ وَٱضْمُمَنْ   تَزُلْ طَابَ إِلَّا مَنْ يُوَلِّهِمُ فَـلَا



عن الياء

احترازاً عما لو لم تكن ياء مثل :

رَبِّهِم ، يَمُدُّهُم ، لَهُمَا ، مِنْهُنَّ ، بِهِمَا

فيعقوب هنا كالجماعة يضم متى ضموا ويكسر متى كسروا

إن تسكن

احترازاً عما لو كانت متحركة

نحو : " لن يُؤْتِيَهُمُ الله "

" مِنْ حُلِيِّهِم "

" فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا "

فيعقوب في هذا وأمثلته كباقي القراء

سوى الفرد

معناه أن يعقوب لا يضم هاء ضمير المفرد ، ولو وقعت بعد ياء ساكنة ،

نحو : " عليْهِ ، إليْهِ ، فيْهِ "

بل يكسرها كالباقون

١٢- عَنِ ٱلْيَاءِ إِن تَسْكُنْ سِوَى ٱلْفَرْدِ وَٱضْمُمَنْ تَزُلْ طَابَ إِلَّا مَنْ يُوَلِّهِمُ فَلَا

قرأ رويس المرموز له بحرف (ط) بضم هاء ضمير الجمع وصلاً ووقفاً إذا وقعت الهاء بعد ياء ساكنة بحسب الأصل وحذفت لعارض كجزم أو بناء

وهذا في ١٥ خمسة عشر موضع

" فآتهم عذاباً " ٣٨
" وإن يأتهم عرض " ١٦٩
" وإذا لم تأتهم بآية " ٢٠٣
الثلاثة في الأعراف

" فاستفتهم " ١١ ، ١٤٩ الصافات

" ويخزيهم " ١٤
" ألم يأتيهم " ٧٠
كلاهما في التوبة

" ربنا آتهم " ٦٨
الأحزاب

" ولما يأتهم تأويله "
٣٩ يونس

ويلههم الأمل ٣
الحجر

أولم تأتهم
١٣٣ طه

" وقهم عذاب الجحيم "
٧
" وقهم السيئات " ٩
كلاهما بغافر

" أولم يكفهم "
٥١ العنكبوت

يغنهم الله ٣٢
النور

ويستثنى
" ومن يولهم "
١٦ الأنفال فقرأها بالكسر كالجماعة

١٣- وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ وَقَبْلَ سَا كِنٍ أتْبِعَا حُزْ غَيْرُهُ أَصْلَهُ تَلَا

قرأ الإمام أبي جعفر المرموز له بحرف أ بوصل ميم الجمع بواو لفظية
إذا وقعت قبل متحرك
مثل : عليكم أنفسكم
فيكون مخالف لأصله من أحد راوييه

قرأ الإمام يعقوب باتباع حركة ميم الجمع لحركة الهاء إذا وقعت الميم قبل ساكن
* فإذا كانت الهاء مضمومة ضمت الميم
* وإذا كسرت الهاء كُسرت الميم



" يُرِيهُمُ الله "

" بِهِمِ الأَسباب "



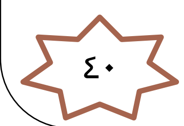
ٱلْإِدْغَامُ ٱلْكَبِيرُ ④

الإدغام لغة : الإدخال

الإدغام الكبير اصطلاحاً : إدغام المتحرك في مثله أو مقاربه أو مجانسه .

سبب التسمية : لكثرة العمل فيه ، لأن فيه إسكان الحرف الأول ، ثم إدخاله في الحرف التالي .

فائدته : تخفيف اللفظ ، لثقل عود اللسان إلى المخرج أو مقاربه .



الإِدْغَامُ الْكَبِيرُ ④

١٤- وَبَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسَبْ ... بِحَكْ نَذْكُرَكْ إِنَّكَ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلَا

١٥- بِنَحْلٍ

أدغم الإمام **يعقوب** الباء في مثلها في قوله تعالى : " **والصاحب بِّالجنب** " ٣٦ النساء مخالفاً لأصله من رواية الدوري وللسوسي أيضاً حيث إنه قصر الإدغام على هذا الموضع فقط

أدغم الإمام **رويس** بلا خلاف في المواضع الأربعة التالية

قال تعالى : " **فلا أنساب بَّينهم** " ١٠١ المؤمنون مع المد المشبع " **نسبحك كَّثيراً** " ٣٣ " **نذكرك كَّثيراً** " ٣٤ " **إنك كُّنت** " ٣٥ من سورة طه

قرأ الإمام **رويس** بالإدغام والإظهار في مواضع وهي

الموضع الأول " **جعل لكم** " وأطلق الإمام ولم يقيد ليشمل جميع مواضعها الثمانية في النحل آية ٧٢ –٧٨ – ٨٠ – ٨١



١٥- بِنَحلٍ قِبَلَ مَعَ أَنَّهُ ٱلنَّجمُ مَعَ ذَهَبَ كِتَابَ بِأَيدِيهِم وَبِالحَقِّ أَوَّلا

أيضاً قرأ موضع النمل ٣٧ " لا قبل لَّهم بها " بالإدغام وعدمه

أيضاً قرأ موضع البقرة ٢٠ " لَذَهَب بِّسَمْعِهِم " بالإدغام وعدمه

أيضاً قرأ موضع البقرة ٧٩ " يكتبون الكتاب بِّأيديهم " بالإدغام وعدمه

أيضاً قرأ موضع أنه في النجم وأطلق ليشمل المواضع الأربعة " وأنه هُّو أضحك وأبكى * وأنه هُّو أمات وأحيا * وأنه هُّو أغنى أقنى * وأنه هُّو رب الشعرى " بالإدغام وعدمه

أيضاً قرأ موضع البقرة ١٧٦ " ذلك بأن الله نزل الكتاب بِّالحق" بالإدغام ، وقيد ذلك بالموضع الأول في القرآن ، فهو يظهر فيما عدا هذا الموضع قولاً واحداً كآية ٢١٣ في البقرة ، وآية ٣ في آل عمران ، وآية ١٠٥ في النساء

١٦- وَأُدْ مَحْضَ تَأْمَنَّا تَمَارَى حُلاً تَفَكَّـ كَرُوا طِبْ تُمِدُّونَنْ حَوَى أَظْهِرَنْ فُلا

قرأ الإمام المرموز له بحرف (أ) أبو جعفر بالإدغام المحض في " تأمنّا "

قرأ الإمام يعقوب المرموز له بحرف (ح) بالإدغام في " فبأيِّ آلاء ربك تَّتمارى " ٥٥ النجم

قرأ الإمام رويس المرموز له بحرف (ط) بالإدغام في " ثمَّ تَّتفكروا " ٤٦ سبأ وصلاً ، وإذا ابتدأ قرأ بتاءين مفتوحتين كالرسم

قرأ الإمام يعقوب المرموز له بحرف (ح) بالإدغام في " أتمدونِّي " ٣٦ النمل

قرأ الإمام خلف المرموز له بحرف (ف) بالإظهار في " أتمدونَنِ " ٣٦ النمل مخالفاً لأصله

(فلا) أي يا فلان منادى حذفت منه الياء

نلاحظ أنه سكت عن أبي جعفر في هذا الموضع ، فيكون على أصله بالإظهار كخلف

١٧- كَذَا التَّاءُ فِي صَفًّا وَزَجْرًا وَتِلْوِهِ ... وَذَرْوًا وَصُبْحًا عَنْهُ بَيَّتَ فِي حُلَى




أي ينسحب حكم الإظهار هنا أيضاً على إظهار التاء في المواضع التالية :
" والصَّافات صفاً "
" والزَّاجرات زجراً "
" والتَّاليات ذكراً "
١-٣ الصافات
والموضع الأخير هو المراد بقوله وتلوه

وكذلك حكم الإظهار في مواضع :
" والذاريات ذَّرواً " ١ الذاريات
" فالمغيرات صُّبحاً " ٣ العاديات
وفي هذا الموضع الأخير وافق الإمام خلف نفسه من الشاطبية فلم يكن هنا داعٍ لذكره لكن حجة إمامنا هي مراعاة الوزن



الضمير في (عنه) يعود على خلف العاشر

قرأ مرموز (ح ، ف) يعقوب وخلف بالإظهار في " بيت طائفة " ٨١ النساء

هَاءُ الْكِنَايَةِ (٤)

١٨- وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ وَأَلْقِهْ آلَ وَالْقَصْرُ حُمِّلَا

١٩- كَيَتَّقْهِ وَامْدُدْ جُدْ وَسَكِّنْ بِهِ وَيَرْ ضَهُ جَا وَقَصْرٌ حُمْ وَالِاشْبَاعُ بُجِّلَا

٢٠- وَيَأْتِهِ أَتَى يُسْرٌ وَبِالْقَصْرِ طُفْ وَأَرْ جِهِ بِنْ وَأَشْبِعْ جُدْ وَفِي الْكُلِّ فَانْقُلَا

٢١- وَفِي يَدِهِ اقْصُرْ طُلْ وَبِنْ تُرْزَقَانِهِ وَهَا أَهْلِهِ قَبْلَ امْكُثُوا الْكَسْرُ فُصِّلَا

الْمَدُّ وَالْقَصْرُ (١)

٢٢- وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ أَلَا احْزُ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينِ أُصِّلَا

الْهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ (٤)

٢٣- لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينْ وَسَهِّلَنْ ... بِمَدٍّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلِّلَا

٢٤- ءَامَنتُمُ اخْبِرْ طِبْ أَئِنَّكَ لَأَنْتَ أُدْ ... ءَأَنْ كَانَ فِدْ وَاسْأَلْ مَعَ اذْهَبْتُمِ اذْ حَلَا

٢٥- وَأَخْبِرْ فِي الْأُولَى إِنْ تَكَرَّرَ إِذَا سِوَى ... إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلَا

٢٦- وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطْ سِوَى الْعَنْكَبُ اعْكِسَا ... وَفِي النَّمْلِ الْاِسْتِفْهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلَا

الْهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ (١)

٢٧- وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا ... وَحَقِّقْهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَعِي وِلَا

هَـاءُ الْـكِنَايَةِ (٤)

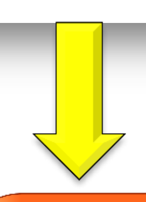
هي الهاء الزائدة التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب

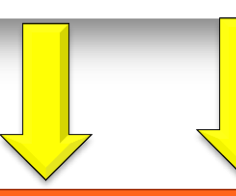
١٨- وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ ... وَنُؤْتِهِ وَأَلْقِهْ آلَ وَالْقَصْرُ حُـمِّلا

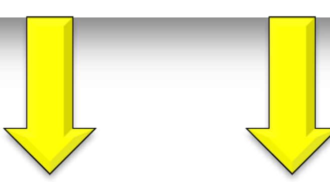
قرأ الإمام أبي جعفر المرموز له بحرف (أ) بإسكان هاء الكناية في المواضع المذكورة وهي :
(يُؤَدِّهْ وأطلق ليشمل موضعي آل عمران ٧٥ – نُوَلِّهْ ، وَنُصْلِهْ النساء ١١٥ – نُؤْتِهْ وأطلق ليشمل موضعي آل عمران ١٤٥ والشورى ٢٠ – أَلْقِهْ النمل ٢٨)

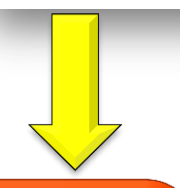
قرأ الإمام يعقوب المرموز له بحرف (ح) بالكسر مع القصر في هاء الكناية في المواضع المذكورة لأبي جعفر

١٩- كَيَتَّقْهِ وَامْدُدْ جُدْ وَسَكِّنْ بِهِ وَيَرْ ضَهُ جَا وَقَصْرُ حُمْ وَالإِشْبَاعُ بُجِّلا









وكذلك قرأ يعقوب كلمة ﴿ ويتَّقْهِ ﴾ النور ٥٢ بالكسر مع القصر

وقرأ ابن جمَّاز كلمة ﴿ ويتَّقْهِ ﴾ النور ٥٢ بإشباع حركة الهاء أي مدها مداً طبيعياً بمقدار حركتين
ولابن وردان هنا إسكان الهاء " ويتَّقْهْ " وهو معنى وسكن به

وقرأ ابن جَمَّاز كلمة ﴿ يَرْضَهْ ﴾ الزمر ٧ بإسكان الهاء

وقرأ يعقوب كلمة ﴿ يَرْضَهُ ﴾ الزمر ٧ بالضم مع القصر أو ما يسمى بالاختلاس

وقرأ ابن وردان كلمة ﴿ يَرْضَهُ ﴾ الزمر ٧ بالضم مع الاشباع

وقع في بعض نسخ الدرة (ويتقه جد حز) وهذا يقتضي أن يكون ابن جماز كيعقوب في ويتقه
ولكن ما بينَّاه هو الموافق لما في التحبير ، وعليه العمل

٢٠- وَيَأْتِهِ أَتَى يَسُرُ وَبِالْقَصْرِ طُفْ وَأَرْ جِهِ بِنْ وَأَشْبِعْ جُدْ وَفِي الْكُلِّ فَانْقُلَا

وهنا عطف على الإشباع ، فقال أن **أبا جعفر** وروح (أ،ي) قرءا بإشباع الهاء في ﴿ وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا ﴾ طه ٧٥

وقرأ **رويس** (ط) بقصر الهاء في ﴿ وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا ﴾ طه ٧٥

وقرأ **ابن وردان** (ب) بقصر الهاء في ﴿ أَرْجِهْ ﴾ الأعراف ١١١، والشعراء ٣٦ وهو في ذلك موافق لقالون

وقرأ **ابن جماز** (ج) بإشباع الهاء في ﴿ أَرْجِهْ ﴾ الأعراف ١١١، والشعراء ٣٦ وهو في ذلك موافق لورش

وقرأ **خلف** (ف)بإشباع الهاء جميع ما سبق من الكلمات

وسكت الإمام عن يعقوب هنا فيكون كأبي عمرو بالهمز وضم الهاء وقصرها



٢١-وَفِي يَدِهِ اقْصُرْ طُلْ وَبِنْ تُرْزَقَانِهِ وَهَا أَهْلِهِ قَبْلَ امْكُثُوا الْكَسْرُ فُصِّلَا

قرأ الإمام رويس (ط) بالقصر في كلمة (بِيَدِهِ) ، وأطلق ليشمل مواضعها الأربعة وهي ﴿بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ البقرة ٢٣٧ ﴿غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ البقرة ٢٤٩ ﴿بيده ملكوت كل شيء﴾ المؤمنون ٨٨ ، يس ٨٣ والباقون موافقون لأصلهم

قرأ الإمام ابن وردان (ب) بالقصر أي الاختلاس في كلمة ﴿تُرْزَقَانِـهِ﴾ ، يوسف ٣٧ والباقون موافقون لأصلهم على الإشباع

قرأ الإمام خلف (ف) بكسر هاء الضمير في موضع ﴿لأَهلِهِ امْكُثُوا ﴾، طه ١٠ ، القصص ٢٩ مخالفاً روايته عن حمزة والباقون على أصولهم بالكسر ، فيكون الثلاثة متفقون

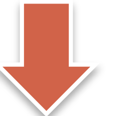
واحترز بقوله (قبل امكثوا) عما لم يكن فيها امكثوا نحو :﴿ إذ قال موسى لأهلِهِ إنِّي ﴾ النمل ٧ ﴿ وسار بأهْلِهِ آنَسَ القصص ﴾٢٩

الْمَدُّ وَالْقَصْرُ (١)

٢٢- وَمَدَّهُمْ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ أَلَا حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلَا



قرأ الأئمة الثلاثة بتوسط المد المتصل بين مرتبة الإشباع والقصر



قرأ الإمام أبي جعفر ويعقوب (أ ، ح) بقصر المد المنفصل

قرأ الإمام أبي جعفر بقصر المد الواقع بعد الهمز ، سواء كان محققاً (ءامنوا ، إيماناً) ، أم مغيراً بالنقل (الآخرة) ، أو بالإبدال (من السماء آية) ، أو بالتسهيل (ءآلهتنا) فخالف أصله نافع من رواية ورش



قرأ الإمام أبي جعفر أيضاً بقصر حرف اللين وإذهاب مدة بالكلية ، الواقع قبل الهمز نحو(شيئاً ، سوءة)

أُصِّلا : أي أن ترك المد في حرف المد الواقع بعد الهمز ، وفي حرف اللين الواقع قبل الهمز هو الأصل

الْهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ (٤)

٢٣- لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ وَسَهِّلَنْ بِمَدٍّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلِّلَا

قرأ الإمام **روح** المرموز له (**ي**) بتحقيق الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين ، سواء اتفقتا أم اختلفتا

وأطلق **الإمام** هنا التحقيق لروح ، فعلم أن له التحقيق في جميع الباب

فيكون رويس على أصله بالتسهيل



قرأ الإمام **أبي جعفر** المرموز له (**أ**) بالتسهيل مع الإدخال من الهمزتين المجتمعتين ، سواء اتفقتا أم اختلفتا وهذا الإطلاق دخلت فيه كلمة " **أئمة** " فيكون خالف أصله هنا

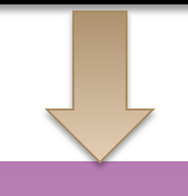
وعلم حكم التسهيل من سكوت الإمام عنه عند التحقيق



وقرأ الإمام **يعقوب** المرموز له (**ح**) بلا إدخال

ومعنى يمين **قُوَّة**

٢٤- ءآمنتم ءاخبر طب أئنك لأنت أد ءأن كان فد واسأل مع اذهبتم أذ حلا



قرأ الإمام رويس (ط) بالإخبار في موضع ﴿ ءامنتم ﴾ الأعراف ١٢٣ وطه ٧١ والشعراء ٤٩ والباقون على أصولهم

قرأ الإمام أبي جعفر ﴿ إِنَّكَ لَأَنْتَ ﴾ [يوسف: ٩٠] ، بالإخبار كابن كثير أطلق الإمام هنا مع أن هناك موضع ﴿إنك لأنت الحليم الرشيد﴾ هود ٨٧ ولكن اعتماداً على الشهرة أراد الأول فقط

قرأ الإمام خلف ﴿ أن كان ذا مال وبنين ﴾ . [القلم: ١٤] ، بالإخبار مخالفاً أصله

قرأ الإمام أبي جعفر ويعقوب (أ ، ح) ﴿ ءأن كان ذا مال وبنين ﴾ . [القلم: ١٤] ، ﴿ أأذهبتم طيباتكم ﴾ الأحقاف ٢٠ بالاستفهام وكل على أصله في الهمزتين (وأسأل) يقصد الاستفهام

جمع وترتيب الشيخ : ميسرة يوسف حجو

٢٥- وَأَخْبِرْ فِي الْأُولَى إِنْ تَكَرَّرَ إِذَا سِوَى ... إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلا

قرأ الإمام أبي جعفر (أ) بالإخبار في الكلمة الأولى من الاستفهام المكرر حيث وقع ، إلاَّ ما استثني ، وعليه يكون في الهمزة الثانية الاستفهام وإن لم يخبر الإمام بذلك اعتماداً على الشهرة

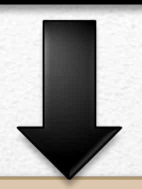
واستثنى الإمام أبي جعفر موضعين قرأ فيهما بالإستفهام في الأول والخبر في الثاني وهما وهذا معنى قوله سوى أي يستثنى ما يلي

الأول : ﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [الواقعة: ٤٧] كأصله

الثاني : ﴿ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [الصافات: ١٦] كأصله

وقوله أول الذبح خرج بها الموضع الثاني ﴿أءذا كنا تراباً وعظاماً أءنا لمدينون﴾[الصافات: ٥٣]

٢٦- وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطْ سِوَى الْعَنْكَبُ اعْكِسَا وَفِي النَّمْلِ الِاسْتِفْهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلَا





للإمام يعقوب (ح) في الاستفهام المكرر الإخبار في الثاني ، وعليه الاستفهام في الأول
ويستثنى موضعين

الموضع الأول في العنكبوت
قال تعالى : ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (٢٨) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ ﴾ [العنكبوت: ٢٨، ٢٩]

الموضع الثاني في النمل
قال تعالى : ﴿ أءذا كنا تراباً وآباؤنا أئنا لمخرجون ﴾ [النمل : ٦٧]
(فيهما كلا) بالاستفهام في الموضعين
وهذا الموضع موافق لأصله فيه وإنما ذكره الإمام ليخرج من العموم

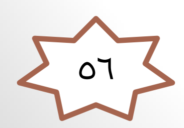
الْهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ①

٢٧- وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا وَحَقِّقْهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَعِي وِلَا

قرأ الإمام أبي جعفر ورويس (أ ، ط) بتسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمتين حال اتفاق حركتيهما وذكر أبي جعفر لمخالفته أصله من رواية قالون

قرأ الإمام روح (ي) بتحقيق الهمزتين المتفقتين والمختلفتين من كلمتين

لم يذكر الإمام حكم أبي جعفر ورويس وخلف العاشر في الهمزتين المختلفتين فعلم الوفاق لكلٍ منهم مع أصله



الْهَمْزُ الْمُفْرَدُ (٨)

٢٨- وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلَنْ ... إِذَا غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ فَلَا

٢٩- وَرِئْيًا فَأَدْغِمْهُ كَرُؤْيَا جَمِيعِهِ ... وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ جُدْ وَنَحْوَ مُؤَجَّلَا

٣٠- كَذَاكَ قُرِي ٱسْتُهْزِي وَنَاشِيَةً رِيَا ... نُبُوِّي يُبَطِّي شَانِئَكَ خَاسِئًا أَلَا

٣١- كَذَا مُلِئَتْ وَالْخَاطِئَهْ وَمِئَهْ فِئَهْ ... فَأَطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِئًا إِلَى

٣٢- وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعْ تَطَوْ ... يَطَوْ مُتَّكًا خَاطِينَ مُتَّكِئِي أُولَا

٣٣- كَمُسْتَهْزِئٍ مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا وَجُزْ ... ءًا ادْغِمْ كَهَيْئَهْ وَالنَّسِيءُ وَسَهِّلَا

٣٤- أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُدْ ... مَعَ اللَّاءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقِّقْهُمَا حَلَا

٣٥- لِئَلَّا أُجِدْ بَابَ النُّبُوءَةِ وَالنَّبِي ... ءِ أَبْدِلْ لَهُ وَالذِّئْبَ أَبْدِلْ فَيَجْمُلَا

الْهَمْزُ الْمُفْرَدُ (٨)

٢٨- وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلَنْ ... إِذَا غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ فَلَا

قرأ الإمام يعقوب (ح) بتحقيق الهمز المنفرد عن غيره الذي أبدله السوسي

قرأ الإمام أبي جعفر بإبدال كل همز ساكن حرف من جنس حركة ما قبلها سواء وقعت فاء للكلمة أو عين أو لام للكلمة

يستثنى للإمام أبي جعفر من الحكم السابق موضعين هما : " أَنْبِئْهُم " البقرة ٣٣ ، و" نَبِّئْهُم " الحجر ٥١ ، القمر٢٨

مثال على همزة فاء للكلمة (يَأْلَمُون – يَأْتِي)

عين للكلمة (الرأس – البأس)

لام للكلمة (اقرأْ – يشأْ)

جمع وترتيب الشيخ : ميسرة يوسف حجو

٢٩- وَرِئْيًا فَأَدْغِمْهُ كَرُؤْيَا جَمِيعِهِ وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ جُدْ وَنَحْوَ مُؤَجَّلاَ

أي أن **أبا جعفر** أبدل ثم أدغم في " **رُؤْيَا** " ، جميعه أي المعرف بأل والغير معرف بأل نحو " **الرؤيا ، رؤياك** " ، وهذا من باب عطف الخاص على العام فإن الحكم الإبدال اندرج مع البيت السابق ، ولكن من أجل الإدغام أكد

خرج بتخصيص (رؤيا ورئيا) ، كلمة ﴿ **وَتُؤْوِي** ﴾ لأحزاب ٥١ ﴿ **تُؤْوِيْه** ﴾ المعارج ١٣ فإنه أبدل فيها ولم يدغم

انتقل الإمام للحديث عن الهمز المتحرك فقال : أن **ابن جماز (ج)** أبدل كلمة " **يُؤَيْد** " آل عمران ١٣، وحققها ابن وردان

قرأ الإمام **أبي جعفر** بإبدال الهمزة واواً إن كانت مفتوحة فاءً للكلمة ووقعت بعد ضم ، سواء في اسم (**مؤجلا**) أو فعل (**يؤلف**)

٣٠- كَذَاكَ قُرِيْ آسْتُهْزِي وَنَاشِيَةً رِيَا   نُبُوِّي يُبَطِّي شَانِئَكْ خَاسِئًا أَلاَ

قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحة في ثلاث عشرة كلمة في هذا البيت والذي يليه وهي :

﴿ قرئ ﴾
الأعراف ٢٠٤ ، الانشقاق ٢١

﴿استُهْزِئَ﴾
في الأنعام ١٠ ،الرعد ٣٢ ، الأنبياء ٤١

﴿ ناشِئَةَ ﴾
في المزمل ٦

﴿ رِئَاءَ ﴾
البقرة ٢٦٤ ،النساء ٣٨ ، الأنفال ٤٧

﴿لنبوِّئَنَّهُم﴾
في النحل ٤١ ، العنكبوت ٥٨

﴿ شَانِئَكَ ﴾
الكوثر ٣

﴿ لَمَنْ لَّيُبَطِّئَنْ ﴾
النساء ٧٢



٣١- كَذَا مُلِئَتْ وَالْخَاطِئَهْ وَمِئَهْ فِئَهْ   فَأَطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِئًا إِلَى



﴿ مُلِئَت ﴾ الجن ٨

﴿ مِائَة ﴾ الأنفال ٦٥
وفي حكمها المثنى
مثل ﴿ مائتين ﴾

هذا معنى قوله فأطلق ليشمل ما نص عليه وما في حكمه

﴿ بالخاطِئَة ﴾ الحاقة ٩
وكذا المنكرة كموضع العلق ١٦
﴿ خاطئة ﴾

﴿ فِئَة ﴾ آل عمران ١٣
وكذا في حكمها المثنى والمعرف بأل مثل
﴿ فئتين ﴾ آل عمران ١٣
﴿ الفئتان ﴾ الأنفال ٤٨

اختلف عن الإمام أبي جعفر (أ) في ﴿ موطئاً ﴾ التوبة ١٢٠ فقرأها بالتحقيق والإبدال

هذا البيت تابع لسابقه ، وفيه ذكر بقية الكلمات التي تبدل همزتها ياء مفتوحة

٣٢- وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعْ تَطَوْ يَطَوْ مُتَّكَا خَاطِينَ مُتَّكِئِي أُولَا

حذف الإمام أبي جعفر ما كانت همزته مضمومةٌ مسبوقةٌ بكسر وبعدها واو ساكنة مديَّة وهذا معنى قوله (وبابه) نحو

مُسْتَهْزِئُون ← مُسْتَهْزُوْن

فمالِئُوْنَ ← فَمَالُوْنَ

ولم ينص على ضم ما قبل الهمزة اعتماداً على الشهرة

وحذف الهمزة المضمومة بعد الفتح في ثلاثة ألفاظ فقط

يَطَئُونَ ← يَطَوْنَ ← كَتَرَوْنَ

تَطَئُونهَا ← تَطَوْنَهَا ← كَتَرَوْنَهَا

أن تَطَئُوْهُم ← تَطَوْهُم ← كَتَرَوْهُم

وقرأ بحذف الهمزة المفتوحة بعد الفتح في " متَكَئاً " مُتَكاً في سورة يوسف ٣١ خاصَّة

ويحذف الهمزة المكسورة بعد كسر وبعدها ياء في ٣ مواضع فقط

﴿خَاطِئِيْنَ﴾ ← خَاطِيْنَ

﴿مُتَّكِئِيْنَ﴾ ← مُتَكِيْنَ

سواء كانت معرفة أو نكرة ، وأطلق اعتماداً على الشهرة

٣٣- كَمُسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خُلْفُ بَدَا وَجُزْ ءًا ادْغِمْ كَهَيْئَهْ وَالنَّسِيءُ وَسَهِّلَا

قرأ الإمام أبي جعفر كما في الكلمتين السابقتين كلمة ﴿ المُسْتَهْزِئِينَ ﴾ الحجر ٩٥ بالحذف إذاً تكون ثلاث كلمات فقط تكون فيها الهمزة مكسورة بعد كسر ويحذف فيها أبو جعفر

وعليه تخرج كلمة ﴿خاسئين﴾ ونحوها

اختلف عن ابن وردان فقط صاحب الرمز (بدا) في كلمة (مُنْشِئُوْنَ) الواقعة ٧٢ فقط بالحذف وعدمه ، ولم يختلف الحذف عند ابن جماز

وعليه فإن أبا جعفر يحذف كل همزة مضمومة ومكسور ما قبلها عدا هذا الموضع فيه الخلف السابق

وحذف الهمزة وشدد الزاي أبو جعفر في كلمة (جُزًّا) في موضع ﴿منهنَّ جزءاً﴾ البقرة ٢٦٠ ، ﴿جزءٌ مقسوم﴾ الحجر ٤٤ ، ﴿من عباده جزءاً﴾ الزخرف ١٥

ولا رابع لها

٣٣- كَمُسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا وَجُزْ ءًا ادْغِمْ كَهَيْئَةً وَالنَّسِيءُ وَسَهَّلاَ

وكذلك حذف وأدغم الإمام أبي جعفر في

كَهَيْئَةِ آل عمران ٤٩ ،المائدة ١١٠ ← كَهَيَّةِ

والنَّسِيءُ التوبة ٣٧ ← النَّسِيُّ

وعليه يخرج نحو ﴿هَنِيْئاً﴾، ﴿مَرِيْئاً﴾، ﴿بَرِيْئُون﴾ فليس فيه إدغام

أورد الإمام هذه الكلمة منكرة رعاية لوزن البيت وهي لم ترد منكرة في القرآن

تابعة للبيت التالي

٣٤-أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُدْ مَعَ اللَّاءِ هَاأَنْتُمْ وَحَقِّقْهُمَا حَلاَ

أمر الناظم بتسهيل الهمزة بين بين لأبي جعفر الهمزة الثانية في خمس كلمات

(أَرَأَيْتَ) حيث وقعت ، وكيف أتت ، نحو (أرءيتكم – أرءيتم) ونص عليها لمخالفته وجهاً لورش وهو الإبدال ألفاً

(إِسْرَائِيْل) حيث وقعت ، مع التوسط والقصر

(كَائِن) بالهمز كابن كثير ، مع التوسط والقصر ووقعت في ٧ مواضع آل عمران ١٤٦ ، يوسف ١٠٥ ، الحج موضعان ٤٥/٤٨ ، العنكبوت ٦٠ ، محمد ١٣ ، الطلاق ٨

٣٤-أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُدْ مَعَ اللَّاءِ هَـٰأَنْتُمْ وَحَقَّقَهُمَا حُـلاَ

تابع البيت السابق

وكذلك سهل ﴿الــــئي﴾ ، الأحزاب ٤ ، المجادلة ٢ ، الطلاق ٤ ، مع المد والقصر ، وبحذف الياء ولم يتعرض الإمام لحذفها لأنه على أصله ،
وله فيها وقفاً ثلاثة أوجه :
الإبدال مع المد المشبع
التسهيل بالروم على التوسط ثُمَّ القصر

وكذلك سهل الهمزة في ﴿هاأنتم﴾ ، في آل عمران ٦٦،١١٩ ، النساء ١٠٩ ، محمد ٣٨ ، مع إثبات ألف قبل الهمزة وإن لم ينبه الإمام وذلك اعتماداً على الشهرة

وحقق في الكلمتين يعقوب (ح) مخالفاً لأصله في التحقيق ، وموافقاً لأصله في حذف الياء

٣٥- لِئَلَّا أَجِدَ بَابَ النُّبُوءَةِ وَالنَّبِي ءِ أَبْدِلْ لَهُ وَالذِّئْبَ أَبْدِلْ فَيَجْمُلَا

ثُمَّ عطف الإمام على التحقيق فقال :
قرأ الإمام أبي جعفر (أ) بتحقيق الهمزة في ﴿ لِئَلَّا ﴾ البقرة ١٥٠ ، النساء ١٦٥ ، الحديد ٢٩ ، مخالفاً لأصله من رواية ورش

قرأ الإمام أبي جعفر أيضاً بإبدال الهمزة في ﴿ النُّبُوَّة ﴾ ، ﴿النَّبِيُّون﴾ ، مخالفاً لأصله ، وموافقاً للجمهور

❑ قوله أبدل له أي لأبي جعفر

قرأ الإمام خلف (ف) بإبدال الهمزة في ﴿ الذِّئْبُ ﴾ حيث وقع ، وقد وافق أصله في هذا الباب ، عدا هذا الموضع

النَّقلُ وَالسَّكتُ وَالوَقفُ عَلى الهَمزِ (٢)

٣٦- وَلَا نَقْلَ إِلَّا الْآنَ مَعْ يُونُسٍ بَدَا ... وَرِدْءًا وَأَبْدِلْ أَمَّ مِلْءُ بِهِ انْقُلَا

٣٧- مِنِ اسْتَبْرَقٍ طَيِّبْ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا ... وَحَقِّقْ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

الإِدغَامُ الصَّغِيرُ (٤)

٣٨- وَأَظْهَرَ إِذْ مَعْ قَدْ وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ ... أَلَا احْزَ وَعِنْدَ الثَّاءِ لِلتَّاءِ فُصِّلَا

٣٩- وَهَلْ بَلْ فَتًى هَلْ مَعْ تَرَى وَلِبَا بِفَا ... نَبَذْتُ وَكَاغْفِرْ لِي يُرِدْ صَادَ حُوِّلَا

٤٠- أَخَذْتُ طُلْ اُورِثْتُمْ حِمًى فِدْ لَبِثْتُ عُذْ ... هُمَا وَادَّغِمْ مَعْ عُذْتُ أُبْ ذَا اعْكِسًا حَلَا

٤١- وَيسٓ نُونَ ادْغِمْ فِدًا حُطْ وَسِينَ مِيـ ـمَ فُزْ يَلْهَثْ اظْهِرْ أُدْ وَفِي ارْكَبْ فَشَا أَلَا

النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنوِينُ ①

٤٢- وَغُنَّةُ يَا وَالْوَاوِ فُزْ وَبِخَا وَغَيـ ـنِ الاخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلَا

الْفَتْحُ وَالإِمَالَةُ ③

٤٣- وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافَ مَعْـ ـهُ عَيْنُ الثُّلَاثِي رَانَ شَاجَاءَ مُيَّلَا

٤٤- كَالَابْرَارِ رُؤْيَا اللَّامِ تَوْرَاةَ فِدْ وَلَا تَمِلْ حُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلَا

٤٥- وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطْ وَيَا ءُ يٓسٓ يُمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

النَّقْلُ وَالسَّكْتُ وَالْوَقْفُ عَلَى الْهَمْزِ ٢

٣٦- وَلَا نَقْلَ إِلَّا الْآنَ مَعْ يُونُسٍ بَدَا وَرِدْءًا وَأَبْدِلْ أَمَّ مِلْءُ بِهِ انْقُلَا

أخبر الإمام هنا أنه لا نقل في هذا الباب ، إلا ما لابن وردان في كلمة ءالئـــن الإخبارية كما لفظها الإمام حيث وقعت ، وكذلك الاستفهامية في موضعي يونس
فإنه يقرأ بنقل حركة الهمزة للام قبلها مع حذف الهمزة

مواضع الئـــن الإخبارية

﴿قالوا الئـــن جئت بالحق﴾ البقرة ٧١

﴿الئـــن حصحص الحق﴾ يوسف ٥١

﴿الئـــن خفف الله عنكم﴾ الأنفال ٦٦

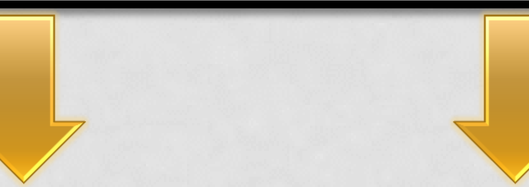
مواضع ءالئـــن الاستفهامية

﴿ءالئـــــن وقد كنتم به تستعجلون﴾ يونس ٥١

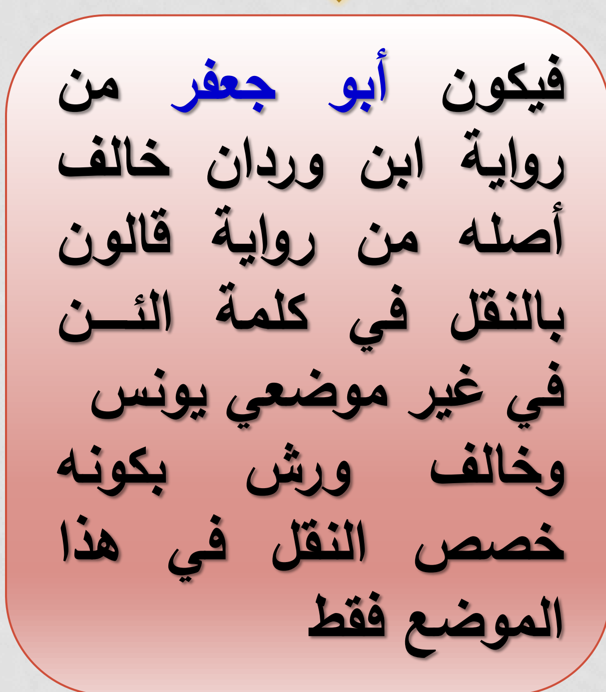
﴿ءالئـــــن وقد عصيت قبل﴾ يونس ٩١

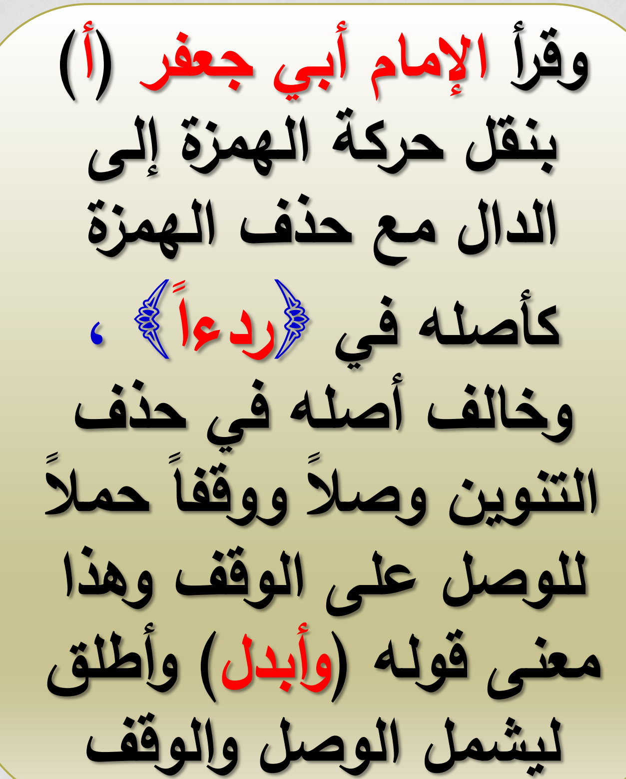
النَّقْلُ وَالسَّكْتُ وَالْوَقْفُ عَلَى الْهَمْزِ (٢)

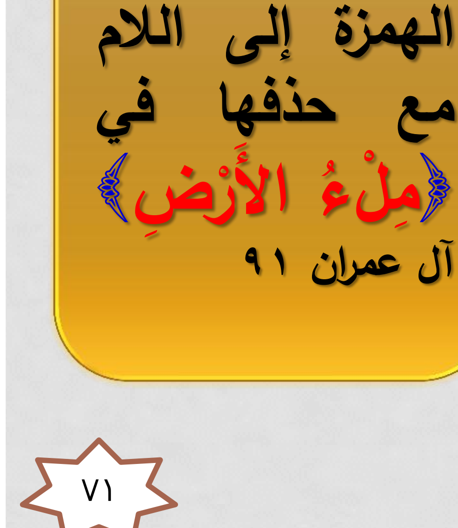
٣٦- وَلاَ نَقْلَ إِلاَّ الآنَ مَعْ يُونُسٍ بَدَا   وَرِدْءًا وَأَبْدِلْ أَمَّ مِلْءُ بِهِ انْقُلاَ











٣٧- مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا   وَحَقِّقْ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلاَ

قرأ **الإمام رويس** (**ط**) بنقل حركة الهمزة إلى النون وحذف الهمزة في ﴿من إستبرق﴾ الرحمن ٥٤

قرأ **الإمام خلف** (**ف**) بنقل حركة الهمزة إلى النون وحذف الهمزة في فعل الأمر من السؤال ، حيث جاء وكيف جاء ، إذا كان قبل السين واو مثل ﴿وسئل القرية﴾ يوسف ٨٢ أو فاء مثل ﴿فسئلوا أهل الذكر﴾ النحل ٤٣

٣٧- مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيبُ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا وَحَقِّقْ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

قرأ الإمام خلف بتحقيق الهمز في الوقف بجميع أنواعه ، فخالف بذلك أصله

وكذلك ترك السكت مطلقاً وهو نص الإمام، وفي هذا الباب خلاف كبير

ومنشأ الخلاف باختصار شديد

أن للإمام خلف طريقان ، فطريق القطيعي لا خلاف أن فيه ترك السكت

وطريق المطوعي هو الذي وقع فيه الخلاف لأن له من الطيبة السكت ، ولم يذكر له الإمام السكت في التحبير

ومن العلماء المحققين الذين ذهبوا لعدم السكت الذي هم منطوق الدرة ، والذي سُطِّرَ في التحبير / الإمام النويري والزبيدي والرميلي والإبياري والسمنودي والقاضي ومحمد سالم محيسن والمرصفي جزاهم الله خيراً

ومن الذين نقل عنهم السكت العلامة الضَّباع والشيخ محمد نبهان المصري

واختلف عن الإمام المتولي ففي الوجوه المسفرة قرأ بترك السكت ، وفي الروض النضير قال : عدم ذكره السكت في الدرة والتحبير لا وجه له .

الْإِدْغَامُ الصَّغِيرُ ④

٣٨- وَأَظْهِرَ إِذْ مَعْ قَدْ وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ ... أَلَا حُزْ وَعِنْدَ الثَّاءِ لِلتَّاءِ فُصِّلَا

الإدغام الصغير : يكون فيه الحرف الأول ساكن ، والحرف الثاني المدغم فيه متحرك ، وسمي صغيراً : لقلة العمل فيه

حروف ذال (إذ) التي يدور حولها خلاف الإدغام والإظهار ٦ أحرف

٢٥٩ من الشاطبية - نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا ... سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلا

حروف دال (قد) التي يدور حولها خلاف الإدغام والإظهار ٨ أحرف

٢٦٢ من الشاطبية - وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ ... جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلَّلَا

حروف تاء التأنيث التي يدور حولها خلاف الإدغام والإظهار ٦ أحرف

٢٦٦ - وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ ... جَمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطِّلَا

حروف لام هل وبل التي يدور حولها خلاف الإدغام والإظهار ٨ أحرف

٢٧٠ - أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ ... سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍ وَمُبْتَلَا



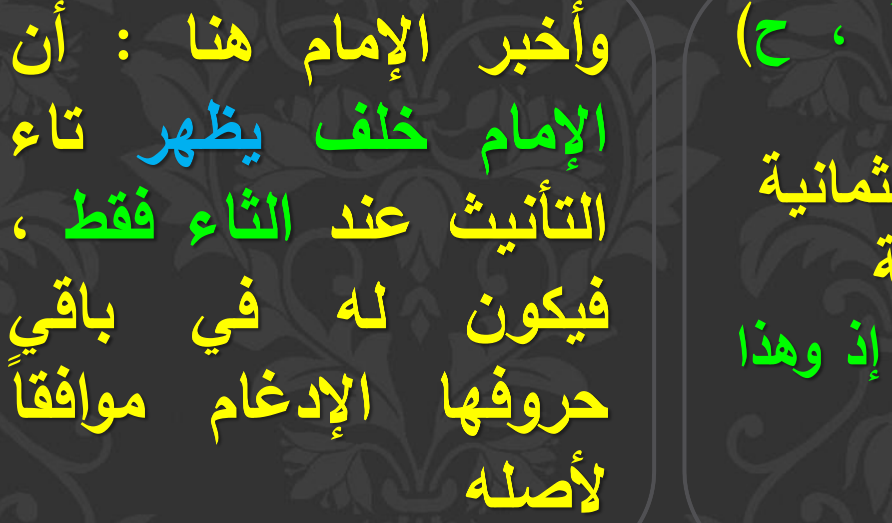
الإدغام الصغير ④

٣٨- وَأَظْهَرَ إِذْ مَعْ قَدْ وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ أَلَا حُزْ وَعِنْدَ الثَّاءِ لِلتَّاءِ فُصِّلَا

أخبر الإمام : أن أبا جعفر ويعقوب (أ ، ح) يظهران ذال إذ عند حروفها الستة

- وكذلك يظهران دال قد عند حروفها الثمانية
- وكذلك تاء التأنيث عند حروفها الستة

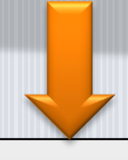
فيكون أبو جعفر وافق أصله بالنسبة لذال إذ وهذا خروج من الناظم عما قرره في المقدمة
وأما يعقوب قد خالف أصله في ذلك



ونلاحظ أنه لم يتعرض للإمام خلف في ذال إذ ودال قد ، فيكون على أصله



٣٩- وَهَلْ بَلْ فِتًى هَلْ مَعْ تَرَى وَلِبَا بِفَا ... نَبَذْتُ وَكَاغْفِرْ لِي يُرِدْ صَادَ حُـوِّلاَ

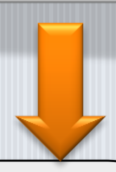


قرأ **الإمام خلف** بالإظهار في لام (بل ، هل) عند ما أدغمه في روايته عن حمزة وهي :

التاء – الثاء – السين

مخالفاً لأصله

وعلم حكم الإظهار من عطفه على الإظهار في البيت السابق



وأيضاً عطف على الإظهار ، فقال : أن الإمام يعقوب (ح) قرأ بإظهار لام هل عند تاء ترى في ﴿**هل ترى من فطور**﴾ الملك ٣

﴿**فهل ترى لهم من باقية**﴾ الحاقة ٨

مخالفاً لأصله

فيكون أبو جعفر على أصله بالإظهار

وعليه فالثلاثة يظهرون عن لام هل وبل

(ولبا بفا)

قرأ الإمام يعقوب بإظهار الباء المجزومة عند الفاء في مواضعها الخمسة

﴿**أو يغلب فسوف**﴾ النساء ٧٤

﴿**وإن تعجب فعجب**﴾ الرعد ٥

﴿**قال اذهب فمن تبعك**﴾ الإسراء ٦٣

﴿**قال فاذهب فإن لك**﴾ طه ٩٧

﴿**ومن لم يتب فأولئك**﴾ الحجرات ١١

مخالفاً لأصله

٣٩- وَهَلْ بَلْ فَتًى هَلْ مَعْ تَرَى وَلِبَابِهَا نَبَذْتُ وَكَاغْفِرْ لِي يُرِدْ صَادَ حُوِّلاَ

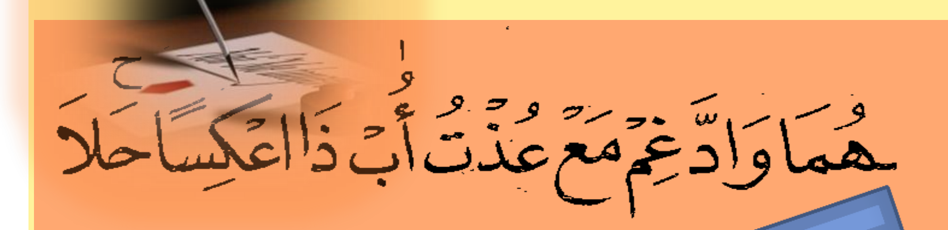
وكذلك أظهر الإمام يعقوب الذال الساكنة عند التاء في ﴿فنبذتها﴾ طه ٩٦ وسكت عن أبي جعفر وخلف فيكونا على أصولهما أبو جعفر بالإظهار وخلف بالإدغام

وكذلك أظهر الإمام يعقوب أظهر الراء عند اللام في جميع المواضع وعلم ذلك من كاف التشبيه ، مثل : ﴿واصبر لحكم﴾الطور٤٨ ﴿أن اشكر لي﴾لقمان١٤ ﴿واغفر لنا﴾ في جميع مواضعها كالبقرة ٢٨٦ ، الممتحنة ٥

وكذلك أظهر الإمام يعقوب الدال عند الثاء في ﴿يرد ثواب﴾ آل عمران ١٤٥

وكذلك أظهر الإمام يعقوب الدال عند الذال في فاتحة سورة مريم ﴿كهيعص * ذكر﴾

وكل هذه الأحكام لصاحب الرمز (ح) في حولا



٤٠- أَخَذْتَ طُلْ أُورِثْتُمُ حِمًى فِدْ لَبِثْتَ عَنْ هُمَا وَادَّغِمْ مَعْ عُذْتُ أُبْ ذَا عَكْسًا حَلا

عطفاً على الإظهار قرأ الإمام رويس (ط) بالإظهار في الذال عند التاء في (أخذت ، اتخذت) حيث وقع ، وكيف وقع وأطلق الإمام اعتماداً على الشهرة

عطفاً على الإظهار أيضاً قرأ الإمام يعقوب وخلف (ح ، ف) بالإظهار في الثاء عند التاء في ﴿أورثتموها﴾ الأعراف ٤٣ ، والزخرف ٧٢ وهم هنا يخالفون أصلهم فيكون الثلاثة بالإظهار

عطفاً على الإظهار أيضاً قرأ الإمام يعقوب وخلف (عنهما) بالإظهار في الثاء عند التاء في (لبثت) حيث وقعت ، وكيف وقعت

٤٠- أَخَذْتُ طُلْ أُورِثْتُمُ حِمًى فِدْ لَبِثْتُ عَذْ هُمَا وَادَّغِمْ مَعْ عُذْتُ أُبْ ذَا اعْكِسًا حَلَا

وأدغم الإمام أبي جعفر (أ) الثاء عند التاء في (لبثت) حيث وقعت وكيف وقعت ، وكذلك الذال عند التاء في (عذت) في الدخان ٢٠ وغافر ٢٧ وهذا مستفاد من قوله (مع) وسكت عن خلف فيكون على أصله بالإدغام

قوله (ذا اعكساً حلا) اسم الإشارة ذا يعود على (عذت) ، وقوله اعكساً أي عكس الإدغام فيكون للإمام يعقوب الإظهار في الذال عند التاء في (عذت)

٤١ ـ وَيَسَّنْ نُونَ ٱدْغِمْ فِدًا حُطْ وَسِينَ مِيـ ـمَ فُزْ يَلْهَثْ ٱظْهِرْ أُدْ وَفِي ٱرْكَبْ فَشَا أَلَا

يقول الناظم : بأن الإمام يعقوب وخلف (ف ، ح) بإدغام النون في الواو في ﴿يس * والقرآن﴾ ﴿نون * والقلم﴾ خلافاً لأصلهما وأظهر الإمام أبي جعفر موافقاً لأصله

وقرأ الإمام خلف (ف) بإدغام نون سين في الميم في ﴿ طسم ﴾ فاتحتي الشعراء والقصص خلافاً لأصله

وقرأ الإمام أبي جعفر (أ) بإظهار الثاء عند الذال في ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾ الأعراف ١٧٦ وليعقوب وخلف الإدغام على أصولهما

وقرأ الإمام أبي جعفر وخلف (أ ، ف) بالإظهار في الباء عند الميم في ﴿اركب معنا﴾ هود ٤٢ وليعقوب الإدغام كأصله وقد ذكر الإمام هنا خلاف الإمام خلف مع أنه موافق لأصله فلخلف عن حمزة الإظهار أيضاً

جمع وترتيب الشيخ : ميسرة يوسف حجو

ٱلنُّونُ السَّاكِنَة وَٱلتَّنوِينُ ①

٤٢- وَغُنَّةٌ يَاوَالْوَاوِ فُزْ وَبِخَا وَغَيْـ ـنِ الاخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلَا

قرأ الإمام خلف (ف) بالغنة في إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء خلافاً لأصله

قرأ الإمام أبي جعفر (أ) بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند حرفي (الخاء والغين)
نحو : ﴿هَلْ مِنْ خالقٍ غير الله﴾ فاطر ٣
مخالفاً لأصله

واستثنى من هذا الحكم ثلاث مواضع

وفي بقية أحرف الإظهار على أصله

﴿فسينغضون﴾ الإسراء ٥١

﴿إن يكن غنياً﴾ النساء ١٣٥

﴿والمنخنقة ﴾ المائدة ٣

ٱلْفَتْحُ وَٱلْإِمَـالَـةُ ③

٤٣- وَبِٱلْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافَ مَعْـ ـهُ عَيْنُ الثُّلَاثِي رَانَ شَاءَ جَاءَ مُيِّلَا

قد خالف الإمام خلف أصله من الشاطبية في بعض المواضع فتحاً وإمالةً



يقول الناظم : قرأ الإمام خلف بفتح ﴿ القهار ﴾ إبراهيم ٢٨ ، غافر ١٦

﴿البوارِ﴾ إبراهيم ٢٨ وهي موضع واحد ، فقط ، مكسورتا الراء ،

وكلمة ﴿ ضعافاً ﴾ في النساء ٩ ، مخالفاً لأصله

فقد قللهما الإمام حمزة

ٱلْفَتْحُ وَٱلْإِمَالَةُ ③

٤٣- وَبِٱلْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافِ مَعْـ ـهُ عَيْنَ الثُّلَاثِي رَانَ شَاءَ جَاءَ مُيِّلَا

وكذلك قرأ الإمام خلف (فد) وهذا معنى معه أي في القراءة بفتح الألف التي وقعت عيناً في الأفعال الماضية الثلاثية وهذه المواضع هي

﴿ وقد خاب ﴾ طه ٦١ – ﴿ ولمن خاف ﴾ الرحمن ٤٦

﴿فانكحوا ما طاب ﴾ النساء ٣ – ﴿ وضاقت عليهم ﴾ التوبة ١١٨

﴿وحاق بهم ﴾ هود ٨ – ﴿ ما زاغ البصر ﴾ النجم ١٣

﴿فزادهم الله مرضاً ﴾ البقرة ١٠

مخالفاً لأصله فيها



ٱلْفَتْحُ وَٱلْإِمَالَةُ ③

٤٣- وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافَ مَعْـ ـهُ عَيْنُ الثُّلاثِي رَانَ شَاجَاءَ مَيَّلَا

وقد وافق الإمام خلف (فد) أصله في ثلاث مواضع فأمالها وهي :

﴿بل ران﴾ المطففين ١٣

﴿شاء﴾ حيث وقعت

﴿جاء﴾ حيث وقعت

ونبه الناظم عليها ليخرجها من عموم الفتح السابق

٤٤- كَالاَبْرَارِ رُؤْيَا اَللاَّمِ تَوْرَاةَ فِـدْ وَلاَ ... تُمِلْ حُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلاَ

قرأ الإمام خلف بإمالة كل ألف واقعة بين رائين الثانية مكسورة نحو ﴿خير للأبرار﴾ آل عمران ١٩٨ ﴿ما لها من قرار﴾ إبراهيم ٢٦ وأخذ حكم الإمالة من قوله كالأبرار فالكاف للتشبيه مخالفاً لأصله

قرأ الإمام خلف بإمالة كلمة الرؤيا المعرفة باللام حيث وقعت
أما المجردة من اللام فيفتحها موافقاً لأصله

قرأ الإمام خلف (ف) أيضاً بإمالة كلمة التوراة مخالفاً لأصله

انتقل الناظم للحديث عن الإمام يعقوب (ح) فقال :
أنه لا يميل ما أماله الإمام أبي عمرو من الألفات سوى كلمة ﴿أعمى﴾ الإسراء ٧٢ الموضع الأول ، ومعنى قوله بسبحان سورة الإسراء ، والثاني على الفتح

٤٥- وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلِّ وَالنَّمْلِ حُطْ وَيَا ... ءُ يَسِّنَ يُمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

أمال الإمام رويس (ط) كلمة ﴿كافرين﴾ حيث وقعت ، عرفت أو نكرت وأكد هذا الحكم بقوله " الكل "

أمال الإمام يعقوب براوييه (ح) موضع ﴿إنها كانت من قوم كافرين﴾ النمل ٤٣

قرأ الإمام أبي جعفر (أ) بالفتح في هذا الباب كله ، فلا إمالة له مطلقاً لا صغرى ولا كبرى مخالفاً لأصله

أمال الإمام روح (ي) الألف في ياء ﴿ يس ﴾ وعيه يلزم القارئ أن يميل فتحة الياء قبلها مخالفاً أصله

ومواضع الإمالة هذه معطوفة على المواضع المستثناة من عدم الإمالة حين قال ولا تمل سوى

الرَّاءَاتُ وَاللَّامَاتُ وَالْوَقْفُ عَلَى الْمَرْسُومِ (٦)

٤٦ - كَمَا لُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَاتٍ اتْلُهَا ... وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلَاحُمْ وَلِمْ حَلَا

٤٧ - وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ مَعْ هُوَ وَهْيَ وَعَنْـ ... ـهُ نَحْوُ عَلَيْهِنَّهْ إِلَيَّهْ رَوَى الْمَلَا

٤٨ - وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ طِبْ وَلِهَا احْذِفَنْ ... بِسُلْطَانِيَهْ مَالِي وَمَاهِي مُوصِلَا

٤٩ - حِمَاهُ وَأَثْبِتْ فُزْ كَذَا احْذِفْ كِتَابِيَهْ ... حِسَابِي تَسَنَّ اقْتَدْ لَدَى الْوَصْلِ حُفِّلَا

٥٠ - وَأَيًّا بِأَيًّا مَا طَوَى وَبِمَا فِدًا ... وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَلَا

٥١ - كَتُغْنِ النُّذُرْ مَنْ يُؤْتَ وَاكْسِرْ وَلَامَ مَا ... لِ مَعْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ كَذَا اتْلَا

يَاءَاتُ الإِضَافَةِ ٤

٥٢- كَقَالُونَ أُدْلِي دِينِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِي وَرَبِّي افْتَحَ أصْلًا وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا

٥٣- سِوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ إِلَّا النِّدَا وَغَيْـ ـرَ مَحْيَايَ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ وَاحْذِفَنْ وِلَا

٥٤- عِبَادِيَ لَا يَسْمُو وَقَوْمِي افْتَحًا لَهُ وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا وَلَهُ وَلَا

٥٥- لَدَى لَامِ عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّي عِبَادِ لَا النِّـ ـدَا مَسَّنِي آتَانِ أَهْلَكَنِي مُلَا

الرَّاءَاتُ وَاللَّامَاتُ وَالْوَقْفُ عَلَى الْمَرْسُومِ ٦

٤٦- كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَاتٍ اُتْلُهَا ... وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلَا احْكُمْ وَلِمْ حَلَا

قرأ **الإمام أبي جعفر** (أ) في باب الراءات واللامات كقالون ، فلا ترقيق في الراء ، ولا تغليظ في اللام مخالفاً للإمام ورش

وقف **الإمام أبي جعفر ويعقوب** (أ ، ح) بالهاء على كلمة ﴿يا أبتِ﴾ المقرونة بياء النداء ، حيث وقعت مخالفين أصلهما

وقف **الإمام يعقوب (ح)** بهاء السكت على المواضع التي وقف عليها الإمام البزي وهي خمسة يقول الإمام الشاطبي

٣٨٦ – وَفِي مَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ ... بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلَا



٤٧- وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ مَعْ هُوَ وَهِيَ وَعَنْـ ـهُ نَحْوُ عَلَيْهِنَّهْ إِلَيَّهْ رَوَى الْمَلَا

(وسائرها كالبزِّ)
أي للإمام يعقوب في الكلمات السابقة ما للإمام البزي في الوقف بهاء السكت

وكذلك فإن
الإمام يعقوب له الوقف بهاء السكت في الضمير المنفصل هو ، هي سواء كان الضمير مقروناً أم مجرداً

مثال ما كان مقروناً بالواو	مثال ما كان مقروناً بالفاء	مثال ما كان مقروناً باللام	مثال ما كان مجرداً
﴿وهو الغفور﴾ يونس ١٠٧	﴿فهو وليهم﴾ النحل ٦٣	﴿لهو الغني﴾ الحج ٦٤	﴿ثم هو﴾ القصص ٦١
﴿وهي تجري بهم﴾ هود ٤٢	﴿فهي كالحجارة﴾ البقرة ٧٤	﴿لهي الحيوان﴾ العنكبوت ٦٤	﴿ما هي﴾ البقرة ٧٠



٤٧- وَسَائِرُهَا كَالْبَـزِّ مَعْ هُوَ وَهِيَ وَعَنْـ ـهُ نَحْوُ عَلَيْـهِنَّهْ إِلَيَّهْ رَوَى الْمَلاَ

(وعنه)
أي عن الإمام يعقوب أيضاً الوقوف بهاء السكت على المواضع التالية

إذا جاءت النون المشددة من جمع المؤنث الغائب وقف عليها بهاء السكت ، كيف جاءت اتصلت بشيء أو لم تتصل ، نحو

هنَّ – لهنَّ – بهنَّ
﴿إحداهنَّ﴾ النساء ٢٠
﴿أيدِيْهِنَّ﴾ الممتحنة ١٢

وهنا النون المشددة قيد ، أي لا يجوز الوقف بهاء السكت على نون النسوة المخففة وهو المعتمد

وكذلك وقف بهاء السكت ، على ياء المتكلم المشددة المبنية نحو :
عليَّ – إليَّ – لديَّ – بيديَّ

الملا : الأشراف

٤٨ - وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ طِبْ وَلِهَا احْذِفَنْ بِسُلْطَانِيَهْ مَالِي وَمَاهِي مُوصِلَا

وقف الإمام رويس (ط) بهاء السكت على ثلاث كلمات ، وهي التي يحصل بها التوجع هذا معنى قوله (وذو ندبة) وهي :

﴿يا ويلتى﴾
﴿يا أسفى﴾
﴿يا حسرتى﴾

يقف بهاء السكت مع المد المشبع

وكذلك ثَمَّ الظرفية حيث وقعت نحو :

﴿وأزلفنا ثَمَّ الآخرين﴾ الشعراء ٦٤

وقف الإمام يعقوب (حماه) بحذف هاء السكت وصلاً فقط في ثلاث كلمات وهي :

﴿سلطانيه خذوه﴾ الحاقة ٢٩

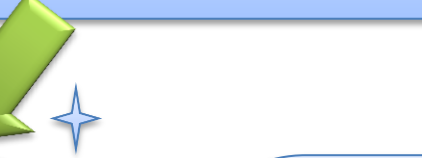
﴿ ماليه هلك ﴾ الحاقة ٢٨

﴿ ماهيه نارٌ ﴾ القارعة ١٠

والذي يحذف هنا وصلاً حمزة ويعقوب فقط

٤٩ - حِمَاهُ وَأَثْبِتْ فُزْ كَذَا احْذِفْ كِتَابِيَهْ حِسَابِي تَسَنَّ اقْتَدْ لَدَى الْوَصْلِ حُفَّلَا





أثبت **الإمام خلف** (**ف**) هاء السكت وصلاً ووقفاً في الكلمات الثلاث السابقة

مخالفاً لأصله

فقد قرأ الإمام عن حمزة بحذف الهاء وصلاً

وهذا الحكم خاص بالكلمات الثلاث ، لا يدخل معهم قوله تعالى : ﴿**مالي لا أرى الهدهد**﴾ النمل ٢٠، لأن الحذف وصلاً ووقفاً مشهور ، فلا داعي للتنبيه عليه



حذف **الإمام يعقوب** (**ح**) هاء السكت **وصلاً** أربع كلمات وهي :

﴿**كتابه**﴾ الحاقة ١٩ ، ٢٥

﴿ **حسابيه**﴾ الحاقة ٢٠ ، ٢٦

﴿ **يتسنه**﴾ البقرة ٢٥٩

﴿ **اقتده**﴾ الأنعام ٩٠

ويثبتها وقفاً

قوله (**كذا احذف**)

أي أن الكلمات هنا حكمها يشبه الحكم في الثلاث كلمات التي سبقت

٥٠- وَأَيًّا بِأَيًّا مَّا طَوَى وَبِـمَا فِـدًا ... وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَـلَا

وقف الإمام رويس (ط) على أيًّا من : ﴿ أيًّا مَّا تدعوا فله الأسماء الحسنى ﴾ الإسراء ١١٠ ، مخالفاً لأصله

ووقف الإمام خلف (ف) على ما من : ﴿أيًّا مَّا تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾ الإسراء ١١٠ ، مخالفاً لأصله

يقف الإمام يعقوب (ح) بإثبات الياء على الأصل ، وذلك فيما حذفت منه الياء رسماً لالتقاء الساكنين وتفصيلها في البيت التالي

والصواب الذي اختاره الإمام ابن الجزري في النشر : هو جواز الوقف اختباراً واضطراراً على أيهما لجميع القراء اتباعاً للرسم فهما منفصلتان رسماً

٥١ـ كَتُغْنِ ٱلنُّذُرُ مَن يُؤْتَ وَاكْسِرْ وَلَامَ مَا ... لِ مَعْ وَيْـكَأَنَّهُ وَيْكَأَنَّ كَـذَا تَلَا

أثبت الإمام يعقوب الياء على الأصل فيما حذف رسماً لالتقاء الساكنين ، وذلك في عدة مواضع وقفاً وهي

١- ﴿وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾ البقرة ٢٦٩
بكسر التاء وهذا معنى قوله (واكسر)
٢- ﴿وسوف يؤتِ الله﴾ النساء ١٤٦
٣- ﴿واخشوني اليوم﴾ المائدة ٣
٤- ﴿يَقْضِ الحّقَّ﴾ الأنعام ٥٧
٥- ﴿نُنْجِ المُؤْمنين﴾ يونس ١٠٣
٦- ﴿بالوادِ المقدس﴾ طه ١٢ ، النازعات ١٦
٧- ﴿يناد المناد﴾ ق ٤١
٨- ﴿تغنِ النذر﴾ القمر ٥

٩- ﴿الجوارِ المنشئات﴾ الرحمن ٢٤
١٠- ﴿الجوارِ الكنس﴾ التكوير ١٦
١١- ﴿على وادِ النمل﴾ النمل ١٨
١٢- ﴿الوادِ الأيمن﴾ القصص ٣٠
١٣- ﴿لهادِ الذين آمنوا﴾ الحج ٥٤
١٤- ﴿بهادِ العمي﴾ الروم ٥٣
١٥- ﴿يردنِ الرحمن﴾ يس ٢٣
١٦- ﴿صالِ الجحيم﴾ الصافات ١٦٣

٥١ - كَتُغْنِ النُّذُرُ مَنْ يُؤْتَ وَاكْسِرْ وَلَامَ مَا لِ مَعْ وَيْكَأَنَّهُ وَيْكَأَنَّ كَذَا تَلَا

وقف **الإمام يعقوب** على اللام في ﴿**فمال هؤلاء**﴾ النساء ٧٨ ﴿**مال هذا الكتاب**﴾ الكهف ٤٩ ﴿**مال هذا الرسول**﴾ الفرقان ٧ ﴿**فمال الذين كفروا**﴾ المعارج ٣٦ وخالفاً لأصله

والذي استصوبه الإمام ابن الجزري هو جواز الوقف اضطراراً واختباراً على أيتهما ، على ألف **ما** ، أو لام **مال** **لجميع القراء**

ولكن إن وقف على **ما** امتنع البدء **باللام** ، وإذا وقف على **اللام** ، امتنع البدء مما بعدهما بل يتعين الإتيان بها من أولها

وقف **الإمام يعقوب** على الهاء في ﴿**ويكأنه**﴾ القصص ٨٢ وعلى النون في ﴿**ويكأن**﴾ القصص ٨٩ وخالفاً أصله في الموضعين

فإن الإمام أبي عمرو يقف على الكاف

ولأبي جعفر وخلف ما ليعقوب هنا علم ذلك من الوفاق

يَاءَاتُ الْإِضَافَةِ ٤

٥٢- كَقَالُونَ أُدْلِي دِينِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِي ... وَرَبِّيَ افْتَحْ أَصْلًا وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا

هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم

قرأ الإمام أبي جعفر (أ) مثلما قرأ قالون بفتح ياء الإضافة سواء كانت عند همزة قطع مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة أو عند همزة وصل أو عند غير الهمزة ففتح حيث فتح قالون وأسكن حيث أسكن إلا ما استثنى بقوله : ولي دين ، فإنه خالف الإمام قالون في ثلاث مواضع وهي :

يَاءَاتُ الْإِضَافَةِ ٤

٥٢- كَقَالُونَ أُدْلِي دِينِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِي وَرَبِّيَ افْتَحْ أَصْلاً وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا

﴿ولِيْ دين﴾ الكافرون ٦ ، أسكن الياء وفتح نافع

﴿إخوتِيَ إن ربي لطيف﴾ يوسف ١٠٠ بفتح الياء مخالفاً لقالون

﴿ولئن رجعت إلى ربيَ إن﴾ فصلت ٥٠ فتح الياء مخالفاً لقالون فإن لقالون وجهين هنا

قرأ الإمام يعقوب (ح) بإسكان ياء الإضافة مطلقاً
سواء كان بعدها همزة قطع مفتوحة ، أو ومكسورة ، أو مضمومة ، أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف ، أو منفردة عنها ، أو كان بعدها حرف آخر غير الهمزة
مخالفاً أصله
إلا ما يستثنى في البيت التالي

٥٣ - سِوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ إِلَّا النِّدَا وَغَيْـ ـرَ مَحْيَايَ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ وَاحْذِفَنْ وِلَا

خرج **الإمام يعقوب** عن قاعدته بإسكان ياء الإضافة في مواضع وهي :

إذا وقع بعدها لام تعريف نحو :

﴿عهديَ الظالمين﴾ البقرة ١٢٤

﴿ربيَ الذي يحيي ويميت﴾ البقرة ٢٥٨

فإنه هنا يفتح الياء موافقاً لأصله ، وإنما ذكره ليخرج من عموم قوله السابق (**واسكن الباب حملا**)

هذا استثناء من الاستثناء

أسكن **الإمام يعقوب** ياء الإضافة التي بعدها لام التعريف إذا كانت هذه الياء في اسم منادى على القاعدة الأصلية عنده ، وذلك في

﴿ يَا عِبَادِيْ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴾ [العنكبوت: ٥٦]

﴿ قُلْ يَا عِبَادِيْ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ [الزمر: ٥٣]

٥٣ - سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ إِلاَّ النِّدَا وَغَيْـ ـرَ مَحْيَايَ مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ وَاحْذِفَنْ وِلاَ

أيضاً هنا عطف على الاستثناء في سوى

أي أن الإمام يعقوب خرج عن قاعدته وفتح هذه المواضع وهي :

﴿ومحيايَ﴾ الأنعام ١٦٢

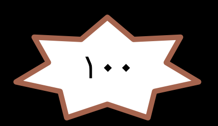
﴿من بعديّ اسمه أحمد﴾ الصف ٦

وعليه يكون قد وافق أصله في هذين الموضعين

قوله هنا : (واحذفن ولا عبادي لا يسمو)

قرأ الإمام روح (ي) بحذف الياء وصلاً ووقفاً في ﴿ يا عباد لا خوفٌ عليكم ﴾ الزخرف ٦٨

فيبقى رويس على الإسكان



٥٤- عِبَادِىَ لَا يَسْمُو وَقَوْمِى افْتَحَا لَهُ وَقُلْ لِعِبَادِى طِبْ فَشَا وَلَهُ وَلَا

قرأ الإمام روح من قوله (له) بفتح ياء الإضافة في ﴿إن قوميَ اتخذوا﴾ الفرقان ٣٠
موافقاً لأصله
ولكن ذكره هنا ليخرجه من عموم (واسكن الباب)
ويبقى رويس على القاعدة على الإسكان

قرأ الإمام رويس وخلف (ط ، ف) بفتح ياء الإضافة في
﴿قل لعباديَ الذين آمنوا يقيموا الصلاة﴾ إبراهيم ٣١
وأخذ حكم الفتح من العطف على الفتح
ويكون روح على الإسكان على القاعدة

هنا حكم للإمام خلف العاشر في ياء الإضافة وهو المقصود بقوله (وله) والبيان في البيت التالي

٥٥- لَدَى لَامِ عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّيَ عِبَادِ لَا الْنِّـ ـنِدَا مَسَّنِي آتَانِ أَهْلَكَنِي مُلَا

قرأ الإمام **خلف العاشر** بفتح ياء الإضافة التي بعدها لام تعريف وعلم حكم الفتح من قوله (**وله**) عطفاً على الفتح في عدة مواضع وهي :

* ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [إبراهيم: ٣١] مخالفاً لأصله
* ﴿ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾ [سبأ: ١٣] مخالفاً لأصله
* ﴿ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ [البقرة: ٢٥٨] مخالفاً لأصله
* ﴿ عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٥] مخالفاً لأصله
* ﴿ حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ ﴾ [الأعراف: ٣٣] مخالفاً لأصله
* ﴿ مَسَّنِيَ الضُّرُّ ﴾ [الأنبياء: ٨٣] مخالفاً لأصله

أما كلمة عبادي المسبوقة بالنداء " **يا عبادي** " مستثناة من فتح الياء فيها في موضعي العنكبوت ٥٦ ، والزمر ٥٣

٥٥- لَدَى لَامِ عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّيَ عِبَادِ لَا النِّدَا مَسَّنِيَ آتَانِ أَهْلَكَنِي مُلَا

قرأ الإمام **خلف العاشر** بفتح ياء الإضافة التي بعدها لام تعريف وعلم حكم الفتح من قوله (**وله**) عطفاً على الفتح في عدة مواضع وهي :

* ﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ﴾ [ص: ٤١]
﴿آتَانِيَ الْكِتَابَ﴾ [مريم: ٣٠]
﴿آتَانِيَ اللَّهُ﴾ [النمل: ٣٦]
﴿أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ﴾ [الملك: ٢٨]
﴿عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٦]
﴿أَرَادَنِيَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٣٨] ، وكلها خالف فيها أصله

مُلا : أي مُلاءة وهي الملحفة البيضاء ويكنى بها عن الحجة الواضحة

اليَاءاتُ الزَّوائِدُ (٦)

٥٦- وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بِيُو ... سُفٍ حُزْ كَرُوسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مُوصِلَا

٥٧- يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُوْ ... نِ تَسْأَلْنِ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلَا

٥٨- وَأَشْرَكْتُمُونِ الْبَادِ تُخْزُونِ قَدْ هَدَا ... نِ وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِ وُصِّلَا

٥٩- دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا ... يُرِدْنِ بِحَالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ أَلَا

٦٠- تَلَاقِ التَّنَادِي بِنْ عِبَادِي اتَّقُوطُمَا ... دُعَاءِ اتْلُ وَاحْذِفْ مَعْ تُمِدُّونَنِي فَلَا

٦١- وَآتَانِ نَمْلٍ يُسْرُ وَصْلٍ وَتَمَّتِ الْـ ... أُصُولُ بِعَوْنِ اللَّهِ دُرًّا مُفَصَّلَا

جمع وترتيب الشيخ : ميسرة يوسف حجو

الْيَاءَاتُ الزَّوَائِدُ ٦

هي الياء المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية
والخلاف دائرٌ فيها بين الحذف والإثبات

للإمام أبي جعفر في هذا الباب إثبات ما أثبته من الياءات الزائدة وصلاً
والإمام يعقوب يثبت في الحالين
والإمام خلف يسقط في الحالين
إلا استثني لهم

عدد الآيات التي وردت فيها الياء الزائدة رأساً لآية ستة وثمانين ياء فأثبتها الإمام يعقوب وصلاً ووقفاً
والآيات التي وردت فيها الياء وسط آية أيضاً أثبتها الإمام يعقوب وصلاً ووقفاً إلا ما استثني له
والبيان في الأبيات التالية

٥٦- وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لَايَتَّقِي بِيُو ... سُفٍ حُزْ كَرُوسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مُوصِلَا

قرأ الإمام يعقوب (ح) بإثبات جميع الياءات الزائدة وصلاً ووقفاً ، إن جاءت في وسط الآية أو في رأسها ، التي وردت عن جميع القراء ، سواء أثبتها بعضهم أو كلهم .

إلا ما استثني

استثنى الإمام من الياءات الزائدة التي وقعت في وسط الآية موضع سورة يوسف ٩٠
﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾
فإنه حذفها وصلاً ووقفاً

بعض المواضع التي جاءت فيها الياء الزائدة رأساً لآية ، وأثبتها وصلاً ووقفاً :

١- { قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ } [الحجر: ٦٨]

٢- {وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ} [يوسف: ٤٥]

٣- {عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ } [الرعد: ٣٠]

٥٦ـ وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بِيُو سُفٍ حُزْ كَرُوسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مُوصِلَا

قوله (كرؤوس الآي) : أي أن قاعدة إثبات الياء الزائدة في وسط الآية وصلاً ووقفاً ، يشبه حكمها في رأس الآية

قوله (والحبر موصلا) : بدأ في الكلام عن أبي جعفر ، وأنه قد وافق يعقوب ، في المواضع التي ذكرتها الشاطبية للإمام أبي عمرو الذي هو أصل يعقوب ، في إثبات الياء وصلاً فقط ، والبيان في البيت التالي

٥٧- يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو نِ تَسْأَلْنِ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلَا

تكملة لما جاء في البيت السابق ،
فإن الإمام أبي جعفر أثبت الياء الزائدة في ثلاث عشرة موضع ، ذكرهم صاحب الحرز للإمام أبي عمرو ، وهي :

- ﴿الداع﴾ البقرة ١٨٦ ، القمر ٦
- ﴿واتقون يا أولي﴾ البقرة ١٩٧
- ﴿فلا تسألني ما ليس﴾ هود ٤٦
- ﴿وتؤتوني موثقاً﴾ يوسف ٦٦
- ﴿واخشون ولا تشتروا﴾ المائدة ٤٤

قوله (كذا اخشون مع ولا) ، قيد الموضع ب ولا ، ليخرج مثل موضع ﴿واخشون ولأتم﴾ البقرة ١٥٠

٥٨- وَأَشْرَكْتُمُونِ الْبَادِ تُخْزُونِ قَدْ هَدَانِ وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِ وَصِلَا

- ﴿بما أشركتموني من قبل ﴾ إبراهيم ٢٢
- ﴿سواء العاكف فيه والباد ﴾ الحج ٢٥
- ﴿ولا تخزوني في ضيفي ﴾ هود ٧٨
- ﴿وقد هان ﴾ الأنعام ٨٠
- ﴿اتبعون أهدكم ﴾ غافر ٣٨
- ﴿واتبعوني هذا ﴾ الزخرف ٦١
- ﴿ثم كيدون فلا تنظرون ﴾ الأعراف ١٩٥

وأما ﴿واتقوا الله ولا تخزون﴾ الحجر ٦٩ فإنها رأس آية فحذفها في الحالين ، وأثبتها يعقوب

وقيدها بقد ليخرج ﴿قل إنني هداني ربي ﴾ الأنعام ١٦١ فإنها ثابتة إجماعاً

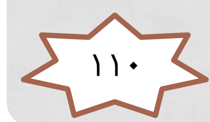
٥٩- دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا يُرِدْنِ بِحَالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ أَلَا

ذكر الناظم هنا باقي المواضع التي وافق فيها الإمام أبي جعفر الإمامَ يعقوب وصلاً ، وأما الإمام يعقوب فيثبتها في الحالين وهي :

﴿دعان فليستجيبوا لي﴾ البقرة ١٨٦

﴿وخافونِ إن كنتم﴾ آل عمران ١٧٥

وما سوى هذا المواضع فإن الإمام أبي جعفر يوافق أصله ، سواء وافق الإمام يعقوب أم خالفه

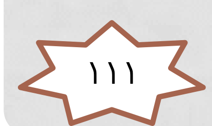


٥٩ـ دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا يُرِدْنِ بِحَالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ أَلَا

ذكر الناظم هنا ما زاد فيه أبو جعفر على الإمام يعقوب
فإن أبا جعفر (أ) قرأ بإثبات الياء في الحالين، مفتوحة وصلاً ، ساكنة وقفاً ، في موضعين :
﴿إن يردن الرحمن﴾ يس ٢٣
﴿أَلَّا تتبعنِ﴾ طه ٩٣
وعلم حكم تتبعن في الحالتين من العطف على مثيلتها

وليعقوب في هذين الموضعين ، حذف الياء وصلاً وأثبتها وقفاً في يردن ، وأثبتها ساكنة وصلاً ووقفاً في تتبعن
وعليه ظهر معنى قول الإمام (وقد زاد) زيادة الإمام أبي جعفر على الإمام يعقوب

وحذف الإمام خلف الياء في الحالين



٦٠- تَلَاقِ التَّنَادِي بِنْ عِبَادِي اتَّقُوطُمَا ... دُعَاءِ اتْلُ وَاحْذِفْ مَعْ تُمِدُّونَنِي فُلَا

قرأ الإمام ابن وردان (ب) بإثبات الياء وصلاً في :

﴿لينذر يوم التلاق﴾ غافر ١٥

﴿أخاف عليكم يوم التناد﴾ غافر ٣٢

وحذفها الإمام ابن جماز في الحالين ، ووافق خلف الإمامَ ابن جماز وأثبتها الإمام يعقوب في الحالين وفي الموضعين

قرأ الإمام رويس (ط) بإثبات الياء وصلاً ووقفاً في :

﴿يا عباد فاتقون﴾ الزمر ١٦

وحذف ياء عباد الإمام روح في الحالين وكذلك الإمام أبي جعفر وخلف العاشر

وعلم حكم الإثبات وصلاً ووقفاً من العطف على قوله (وقد زاد)

٦٠- تَلَاقِ التَّنَادِى بِنْ عِبَادِى اتَّقُوطُمَا دُعَاءِ اتْلُ وَاحْذِفْ مَعْ تُمِدُّونَنِي فُلَا

قرأ الإمام أبي جعفر (أ) بإثبات الياء وصلاً في :

﴿ربنا وتقبل دعاءِ﴾ إبراهيم ٤٠

فخالف أصله من رواية الإمام قالون

قرأ الإمام خلف (ف) بحذف الياء وصلاً ووقفاً في :

﴿ربنا وتقبل دعاءِ﴾ إبراهيم ٤٠

﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ النمل ٣٦

خلافاً لأصله في الموضعين

٦١- وَآتَانِ نَمْلٍ يُسْرُ وَصْلٍ وَتَمَّتِ الْـ ... أُصُولُ بِعَوْنِ اللَّهِ دُرًّا مُفَصَّلَا

قرأ الإمام روح (ي) بحذف الياء وصلاً في ﴿فما آتان﴾ النمل ٣٦ ، وأثبتها وقفاً وأخذ حكم الحذف من العطف على الحذف في البيت السابق

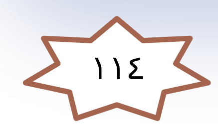
وأما رويس فيثبت الياء مفتوحة وصلاً كأبي عمرو ، وساكنة وقفاً على قاعدة الإمام يعقوب .

ولأبي جعفر في هذا الموضع إثباتها مفتوحة وصلاً ، ويحذفها وقفاً

ولخلف الحذف في الحالين

انتهى الناظم من ذكر أصول القراء الثلاثة بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ، بعد أن نظم خلافهم ، كما ينتظم الدر في العقد متناسقاً صافياً لا غبار عليه

ويلي الأصول فرش الحروف



بَابُ فَرْشِ الْحُرُوفِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ (٢٤)

٦٢- حُرُوفُ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَمَا أَلِفْ ... أَلَا يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجًى وَاشْمِمًا طِلَا

٦٣- بِقِيلَ وَمَا مَعَهُ وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا ... إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلًى حَلَا

٦٤- وَالأَمْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ هُوَ وَهِيَ ... يُمِلَّ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكِنًا أُدْ وَحُمِّلَا

٦٥- فَحَرِّكْ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلَائِكَةِ اسْجُدُوا ... أَزَلَّ فَشَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلَا

٦٦- وَعَدْنَا اتْلُ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرُ أَتِمَّ حُمْ ... أُسَارَى فِدًا خِفَّ الأَمَانِي مُسْجَلَا

بَابُ فَرْشِ الْحُرُوفِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ (٢٤)

٦٧- أَلاَيَعْبُدُو خَاطِبْ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلْ   حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلاَ

٦٨- وَقُلْ حَسَنًا مَعَهُ تُفَادُو وَنُنْسِهَا   وَتَسْأَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلاَ

٦٩- وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُدْ سَكِّنْ اَرْنَا وَأَرْنِ حُزْ   خِطَابَ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلاَ

٧٠- وَقَبْلُ يَعِي إِذْغِبْ فَتًى وَيَرَى اَتْلُ خَا   طِبًا حُزْ وَأَنَّ اكْسِرْ مَعًا حَائِزُ الْعُلاَ

٧١- وَأَوَّلُ يَطَّوَّعْ حَلاَ الْمَيْتَةَ اشْدُدَنْ   وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا أُدْ وَالاَنْعَامُ حُلِّلاَ

٦٢- حُرُوفَ التَّهَجِّى افْصِلْ بِسَكْتٍ كَـأَلِفْ ـــ أَلَا يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجًى وَاشْمِمَا طِلَا

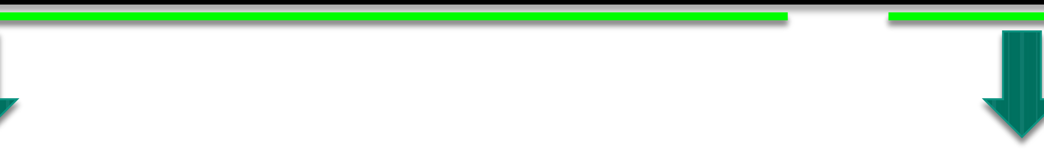
أَمَرَ الناظم بِفَصْلِ حُرُوفِ الْهِجَاءِ الَّتِي فِي فَوَاتِحِ السُّوَر بِالسَّكْتِ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا لِأَبِي جَعْفَرٍ (ألا) ، سَوَاءٌ كَانَتْ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، نَحْوُ : ﴿ ق ﴾ ، أَمْ كَانَتْ عَلَى أَكْثَرَ ، نَحْوُ : ﴿ طَهَ ﴾

قرأ الإمام أَبَي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ (اعلم ، حجى) : ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالدَّالِ وَسُكُونِ الْخَاءِ بَيْنَهُمَا ؛ وَلَمْ يُقَيِّدْ هَذَا الْمَوْضِعَ بِقَوْلِهِ : ﴿ وَمَا ﴾ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ فإن خِلَافَ الْقُرَّاءِ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ .

وقد خالفا أصلهما ، فإن من يقرأ يخادعون هم أهل سما

يقول الناظم : أَنَّ رُوَيْسًا (طلا) قَرَأَ بِإِشْمَامِ الْحَرْفِ الْمَكْسُورِ شَيْئًا مِنَ الضَّمِّ فِي المواضع التي سيذكرها البيت التالي

٦٣- بِقِيلَ وَمَا مَعَهُ وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا ... إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلًى حَلاَ



يخبرنا الإمام : بأن قيل وبقية المواضع التي ذكرها الإمام الشاطبي في الحرز ، كلها فيها الإشمام لرويس ، وهي :

﴿ قِيلَ ﴾، ﴿ وَغِيضَ ﴾ ، ﴿وَجِيءَ ﴾، ﴿ وَحِيلَ ﴾، ﴿ وَسِيقَ ﴾، ﴿ وَسِيءَ ﴾ ، ﴿ وَسِيئَتْ ﴾

قرأ الإمام يعقوب (حلى) كلمة ﴿يَرْجِع﴾ بفتح حرف المضارع سواء كان الياء أو التاء ، وكسر الجيم ، على البناء للمعلوم ، حيث وقعت سواء كانت غيباً نحو (يَرْجِع) ، أو خطاباً نحو (تَرْجِع) ، أو للجمع نحو (يَرْجِعُون ، تَرْجِعون) ، بشرط أن يكون الرجوع إلى الله تعالى في الآخرة ، واحترز عن هذا المعنى نحو : ﴿فهم لا يَرْجِعُون ﴾ البقرة ١٨ ، لأن المراد رجوعهم من الكفر إلى الإيمان وهنا لاَ خِلاَفَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي قِرَاءَتِهِ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ

٦٤- وَالاَمْرُ أُتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ هُوَ وَهِيَ يُمِلَّ هُوَ وَثُمَّ هُوَ وَاسْكِنَا أُدْ وَحُمِّلاَ

قرأ الإمام أبي جعفر (أتل) ﴿ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ فِي هُود١٢٣ بفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ عَلَى الْإِسْنَادِ لِلْفَاعِلِ كَقِرَاءَةِ يَعْقُوبَ .

قرأ الإمام أبي جعفر (أتل) بعكس حكم قراءته في هود ، فضم الياء ، وفتح الجيم في الموضع الأول من سورة القصص ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴾

قرأ الإمام أبي جعفر (أد) بإسكان هاء الضمير في هو ، هي ، إذا سبقت بواو نحو ﴿ وهو ﴾ أو سبقت بفاء ﴿ فهو ﴾ أو سبقت بلام ﴿ لهو ﴾ وفي ﴿ ثُمَّ هْوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

حُـمَّلَا

٦٥- فَحَرِّكْ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلَائِكَةِ اسْجُدُوا أَزَلَّ فَشَا لَاخَوْفَ بِالْفَتْحِ حُـوَّلَا

قرأ الإمام يعقوب (حملا) بتحريك هاء الضمير في هو ، هي ، إذا سبقت بواو أو سبقت بفاء أو سبقت بلام

قرأ الإمام أبي جعفر (أين) بِضَمِّ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي لَفْظِ ﴿ لِلْمَلَائِكَةُ ﴾ الْوَاقِعِ قَبْلَ : ﴿ اسْجُدُواْ ﴾ حَيْثُ نَزَلَ ، وَهُوَ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ : فِي الْبَقَرَةِ ، وَالْأَعْرَافِ ، وَالْإِسْرَاءِ ، وَالْكَهْفِ ، وَطَهَ

قرأ الإمام خلف (فشا) ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ﴾ بحذف الألف بعد الزاي ، وتشديد اللام ،

قرأ الإمام يعقوب (حولا) بفتح الفاء بلا تنوين في ﴿ لا خوفَ عليْهُم ﴾

٦٦- وَعَدْنَا أْتَلْ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرُ أَتِمَّ حُمْ
أُسَارَى فِدًا خِفُّ الْأَمَانِي مُسَجَّلا

قرأ الإمام أبي جعفر (أتل) وعدنا بحذف الألف في ثلاث مواضع مخالفاً لأصله ، وهي : ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ البقرة ٥١ ، ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ بِالْأَعْرَافِ ١٤٢، ﴿ وَوَعَدْنَاكُم جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ ﴾ فِي طَهَ ٨٠

قرأ الإمام يعقوب (حم) بإتمام حركة الهمزة في ﴿ بارئكم ﴾ ، وإتمام حركة الراء في يأمُرُ ، وبابها أي يأمركم ، ينصركم ، يشعركم ، التي ذكرها الإمام الشاطبي في الشاطبية

قرأ الإمام خلف (فداً) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ السِّينِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا في ﴿ أُسَارَى ﴾ مُخَالِفًا لأصله فإن الإمام حمزة يقرؤها أَسْرَى

٦٦- وَعَدْنَا اَتْلُ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرُ أَتِمَّ حُمْ أُسَارَى فِدًا خِفَّ الْأَمَانِي مُسَجِّلَا

قَرَأَ الإمام أبي جعفر (ألا)

بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ مِنْ لَفْظِ : ﴿ الْأَمَانِيُ ﴾ وَمَا جَاءَ مِنْهُ حَيْثُ وَقَعَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، سَوَاءٌ كَانَتِ الْيَاءُ مَفْتُوحَةً ، أَمْ مَضْمُومَةً ، أَمْ مَكْسُورَةً .

وَقَدْ وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً فِي مَوْضِعَيْنِ : ﴿ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَ ﴾ البقرة ٧٨ ، ﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَتِهِ ﴾ الْحَجّ ٥٢.

وَوَقَعَتْ مَضْمُومَةً فِي مَوْضِعَيْنِ : ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُهُمْ ﴾ البقرة ١١١، ﴿ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُ ﴾ الْحَدِيدِ ١٤

وَوَقَعَتْ مَكْسُورَةً فِي مَوْضِعَيْنِ : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيِ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ كِلَاهُمَا بِالنِّسَاءِ ١٢٣

وَإِذَا خُفِّفَتِ الْمَفْتُوحَةُ أُبْقِيَتْ عَلَى حَالِهَا مِنَ الْفَتْحِ ؛ وَإِذَا خُفِّفَتِ الْمَضْمُومَةُ وَالْمَكْسُورَةُ سُكِّنَتْ وَكُسِرَتِ الْهَاءُ بَعْدَهَا فِي : ﴿ تِلْكَ أَمَانِيْهِمْ ﴾ لِوُقُوعِهَا بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ .

٦٧- أَلَا يَعْبُدُو خَاطِبٌ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلْ حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا

قرأ الإمام خلف (فشا) بتاء الخطاب في ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ البقرة ٨٣

قرأ الإمام يعقوب(حوى) بتاء الخطاب أيضاً في يعملون التي بعدها قل ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ * قُلْ ﴾ البقرة ٩٦

قرأ الإمام أبي جعفر(أصل) بتاء الخطاب أيضاً في الموضع السابق للآية ٩٦ ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ *أُوْلَئِكَ ﴾ البقرة ٨٥

قرأ الإمام خلف ويعقوب (فق ، حلا) بياء الغيبة هنا ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ *أُوْلَئِكَ ﴾ البقرة ٨٥ فيكون الأئمة الثلاثة قد خالفوا أصولهم

٦٨- وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُوا وَنُنْسِهَا ... وَتَسْأَلُ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

قرأ الإمام يعقوب (حوى) ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حَسَنًا ﴾ بفتح الحاء ، وَقرَأَ : ﴿ تُفَادُوهُمْ ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَقرَأَ أَيْضًا : ﴿ أَوْ نُنْسِهَا ﴾ بِضَمِّ النُّونِ الْأُولَى وَكَسْرِ السِّينِ وَتَرْكِ الْهَمْزِ ، وَ كَذَلِكَ قرَأَ : ﴿ وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ بِفَتْحِ الْتَاءِ وَجَزْمِ اللَّامِ

وأُخِذَ الحكم في الكلمات من لفظ الناظم

قرأ الإمام أبي جعفر (أصلا) : ﴿ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ بِضم الْتَاءِ ورفع اللاَّمِ . مخالفاً لأصله

٦٩- وَكَسْرَ اتَّخِذُ أُدْ سَكِّنْ أَرِنَا وَأَرِنِي حُزْ خِطَابَ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا



قرأ الإمام أبي جعفر (أد) بكسر الخاء في ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾



قرأ الإمام يعقوب (حز) بإسكان الراء في ﴿ أَرْنَا ﴾، ﴿ وَأَرْنِي ﴾ مخالفاً لأصله فللإمام السوسي الإسكان ، وللدوري الاختلاس



قرأ الإمام رويس (طب) ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ البقرة ١٤٠ ، بِتَاءِ الْخِطَابِ مُخَالِفًا لِأَصْلِهِ



قرأ الإمام يعقوب (حلا) أَنَّ يَعْقُوبَ قَرَأَ لَفْظَ : ﴿ وما الله بغافل عما تَعْمَلُونَ ﴾ البقرة ١٤٩ ، الْوَاقِعَ قَبْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾ البقرة ١٥٠ ، بِتَاءِ الْخِطَابِ مُخَالِفًا لِأَصْلِهِ.

٧٠- وَقَبْلَ يَعِي إِذْ غِبْ فَتًى وَيَرَى اتْلُ خَا ... طِبًا حُزْ وَأَنَّ اكْسِرْ مَعًا حَائِزُ الْعُلَا

قرأ الإمام رَوْح وَأَبي جَعْفَر (يعي ، إذ) قَرَآ لَفْظَ : ﴿ وما الله بغافل عما تَعْمَلُونَ ﴾ البقرة ١٤٤ الْوَاقِعَ فِي التِّلَاوَةِ قَبْلَ : ﴿تَعْمَلُونَ ﴾ البقرة ١٤٩ الْمَذْكُورة سابقا، وَهُوَ الَّذِي بَعْدَهُ : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ﴾ بالبقرة ١٤٥، تَاءِ الْخِطَابِ مُخَالِفَيْنِ أَصْلَيْهِمَا

قرأ الإمام خلف (فتى) لَفْظَ : ﴿ يعْمَلُونَ ﴾ البقرة ١٤٤ بياء الغيبة مخالفاً لأصله

قرأ الإمام أبي جعفر ويعقوب (العلا ،حائز) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ فِي : ﴿ إِنَّ الْقُوَّةَ لله جَمِيعًا وَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ وهذا حكم خاص بهذين القارئين فقط

قرأ الإمام أبي جعفر (أتل) لَفْظَ : ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ البقرة ١٦٥ بياء الغيبة كما نطق الإمام

قرأ الإمام يعقوب (حز) لَفْظَ : ﴿ وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ البقرة ١٦٥ بتاء الخطاب مخالفاً لأصله

٧١- وَأَوَّلُ يَطَّوَّعْ حَلاَ الْمَيْتَةَ اشْدُدَنْ وَمَيْتَةً وَمَيْتًا أُدْ وَالاَنْعَامُ حُلِّلاَ

قَرَأَ الإمام يعقوبُ (حلا): ﴿ وَمَنْ يَطَّوَّعْ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ – بِيَاءِ الْغَيْبِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَجَزْمِ الْعَيْنِ

قَرَأَ الإمام أبي جعفر (أد) كلمة : ﴿ الْمَيِّتَةَ ﴾ مُعَرَّفًا حَيْثُ وَقَعَ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَكَسْرِهَا . وَأَطْلَقَ هَذَا اللَّفْظَ فَانْدَرَجَ فِيهِ الْمَوَاضِعُ الْأَرْبَعَةُ : هُنَا ، وَالْمَائِدَةِ ، وَالنَّحْلِ ، وَيَس
فَوَافَقَ أَصْلَهُ فِي ﴿وآية لهم الأرض المَيِّتَةُ أحييناها ﴾ " يَس ٣٣" ، وَانْفَرَدَ فِي غَيْرِهَا
وَكَذَلِكَ شَدَّدَ الْيَاءَ مِنْ لَفْظِ : ﴿ مَيِّتَةٌ ﴾ مُنَكَّرًا حَيْثُ وَقَعَ ، وَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعَيِ الْأَنْعَامِ : ﴿ وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةٌ ﴾، ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيِّتَةٌ ﴾ ؛ وَلَمْ يُشَارِكْهُ أَحَدٌ فِي تَشْدِيدِ يَاءِ هَذَا اللَّفْظِ .وَكَذَلِكَ شَدَّدَ لَفْظَ : ﴿ مَيِّتًا ﴾ حَيْثُ وَقَعَ : وَذَلِكَ فِي : الْأَنْعَامِ ، وَالْفُرْقَانِ ، وَالزُّخْرُفِ ، وَالْحُجرَاتِ ، وَق .

٧١- وَأَوَّلُ يَطَّوَّعْ حَلَا الْمَيْتَةَ اشْدُدَنْ وَمَيْتَةً وَمَيْتًا أُدْ وَالَانْعَامُ حُلِّلَا

وَوَافَقَهُ الإمام يَعْقُوبُ فِي مَوْضِعِ الْأَنْعَامِ من الثلاثة ووافق أصله في موضع البقرة ١٧٣، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : " وَالَانْعَامُ حُلِّلَا ". وَالْمُرَادُ بِمَوْضِعِ الْأَنْعَامِ : ﴿ أَوَ مَنْ كَانَ مَيِّتًا ﴾ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا الْمُرَادِ : عَطْفُ الْأَنْعَامِ عَلَى لَفْظِ : " مَيْتًا "، فَلَا يَرِدُ- حِينَئِذٍ-لَفْظُ :﴿ مَيِّتَةٌ ﴾ فِي : ﴿ وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةٌ ﴾، ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيِّتَةً ﴾إِذِ التَّشْدِيدُ فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي مَوْضِعَيْهِ مِنَ انْفِرَادِ أَبِي جَعْفَرٍ .

ومواضع الأنعام يوافق يعقوب فيه أبي جعفر فهو على قاعدته ، فلا يتوهم أنه خَاصٌّ بِيَعْقُوب

بَابُ فَرْشِ الْحُرُوفِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ (٢٤)

٧٢- وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ وَفِي الْمَيْتِ حُزْ وَأَوْ وَلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتًى وَبِقُلْ حَلَا

٧٣- بِكَسْرٍ وَطَاءَ اضْطُرَّ فَاكْسِرْهُ آمِنًا وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ فُزْ وَثَقَلَا

٧٤- وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلَا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا كَمُوصٍ حِمًى وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا

٧٥- وَالُاذْنُ وَسُحْقًا الُاكْلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعْبُ وَخُطُوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

٧٦- وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسْلُنَا خُشُبُ سُبْلَنَا حِمًى عُذْرًا أَوْ يَا قُرْبَةٌ سَكِّنْ الْمَلَا

٧٧- بُيُوتَ اضْمُمَا وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ ... جِدَالَ وَخَفْضُ فِي الْمَلاَئِكَةَ انْقُلاَ

٧٨- لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَانْـ ... ـصِبِ اعْلَمْ كَثِيرُ الْبَا فِدًا وَانْصِبُوا حُلَى

٧٩- قُلِ الْعَفْوُ وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا حُلَى أَبٍ ... وَفَتْحُ فَتًى وَاقْرَأْ تُضَارُ كَذَا وَلاَ

٨٠- يُضَارَ بِخِفٍّ مَعْ سُكُونٍ وَقَدْرُهُ ... فَحَرِّكْ إِذًا وَارْفَعْ وَصِيَّةَ حُطْ فُلاَ

٨١- يُضَاعِفُهُ انْصِبْ حُزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا ... إِذًا حُمْ وَيَبْصُطْ بَصْطَةَ الْخَلْقِ يُعْتَلَى

٨٢- عَسِيتُ افْتَحِ اذْ غَرْفَةً يُضَمَّ دِفَاعُ حُزْ ... وَأَعْلَمُ فُزْ وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلاَ

٨٣- نِعِمَّا حُزْ اسْكِنْ أُدْ وَمَيْسَرَةِ افْتَحَا ... كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ فَأْذَنُوا وِلاَ

٨٤- وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ ... رِهَانٌ حِمًى يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حِمَى الْعُلاَ

٨٥- بِرَفْعٍ نُفَرِّقُ يَاءُ نَرْفَعُ مَنْ نَشَا ... ءُ يُوسُفَ نَسْلُكْهُ نُعَلِّمُهُ حَلاَ

٧١- وَأَوَّلُ يَطَّوَّعْ حـلاَ الْمَيِّتَةَ اشْدُدَنْ وَمَيِّتَةً وَمَيِّتاً أُدْ وَالاَنْعَامُ حُـلِّلاَ

قَرَأَ الإمام يَعقُوبُ (حلا): ﴿ وَمَنْ يَطَّوَّعْ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ – بِيَاءِ الْغَيْبِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَجَزْمِ الْعَيْنِ

قَرَأَ الإمام أبي جعفر (أد) كلمة : ﴿ الْمَيِّتَةَ ﴾ مُعَرَّفًا حَيْثُ وَقَعَ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَكَسْرِهَا . وَأَطْلَقَ هَذَا اللَّفْظَ فَانْدَرَجَ فِيهِ الْمَوَاضِعُ الْأَرْبَعَةُ : هُنَا ، وَالْمَائِدَةِ ، وَالنَّحْلِ ، وَيَس
فَوَافَقَ أَصْلَهُ فِي ﴿وآية لهم الأرض المَيِّتَةُ أحييناها ﴾ " يَس ٣٣" ، وَانْفَرَدَ فِي غَيْرِهَا وَكَذَلِكَ شَدَّدَ الْيَاءَ مِنْ لَفْظِ : ﴿ مَيِّتَةٌ ﴾ مُنَكَّرًا حَيْثُ وَقَعَ ، وَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعَيِ الْأَنْعَامِ : ﴿ وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةٌ ﴾، ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيِّتَةٌ ﴾ ؛ وَلَمْ يُشَارِكْهُ أَحَدٌ فِي تَشْدِيدِ يَاءِ هَذَا اللَّفْظِ .وَكَذَلِكَ شَدَّدَ لَفْظَ : ﴿ مَيِّتًا ﴾ حَيْثُ وَقَعَ : وَذَلِكَ فِي : الْأَنْعَامِ ، وَالْفُرْقَانِ ، وَالزُّخْرُفِ ، وَالْحُجرَاتِ ، وَق .

٧١- وَأَوَّلُ يَطَّوَّعَ حَلاَ الْمَيْتَةَ اشْدُدَنْ وَمَيْتَةً وَمَيْتًا أُدْ وَالاَنْعَامُ حُــلِّلاَ

وَوَافَقَهُ الإمام يَعْقُوبُ فِي مَوْضِعِ الْأَنْعَامِ من الثلاثة ووافق أصله في موضع البقرة ١٧٣، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : " وَالاَنْعَامُ حُلِّلاَ ". وَالْمُرَادُ بِمَوْضِعِ الْأَنْعَامِ : ﴿ أَوَ مَنْ كَانَ مَيِّتًا ﴾ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا الْمُرَادِ : عَطْفُ الْأَنْعَامِ عَلَى لَفْظِ : " مَيْتًا "، فَلاَ يَرِدُ – حِينَئِذٍ –لَفْظُ :﴿ مَيِّتَةٌ ﴾ فِي : ﴿ وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةٌ ﴾ ، ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيِّتَةٌ ﴾إِذِ التَّشْدِيدُ فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي مَوْضِعَيْهِ مِنَ انْفِرَادِ أَبِي جَعْفَرٍ .

وموضع الأنعام يوافق يعقوب فيه أبي جعفر فهو على قاعدته ، فلا يتوهم أنه خَاصٌّ بِيَعْقُوبَ

٧٢- وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ وَفِي الْمَيْتِ حُزْ وَأَوْ وَلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتًى وَبِقُلْ حَلَا

يوافق الإمام رويس (طل) الإمام أبي جعفر في سورة الحجرات ﴿ مَيِّتاً فكرهتموه ﴾ ١٢ ، فيقرؤها بكسر وتشديد الياء .

قَرَأَ الإمام يَعْقُوبَ (حز) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فِي لَفْظِ : ﴿ الْمَيِّتِ ﴾ الْمُعَرَّفِ ، سَوَاءٌ كَانَ مَجْرُورًا ، أَمْ مَنْصُوبًا ؛ نَحْوُ : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ ؛

وَأَمَّا الْمُنَكَّرُ ، وَهُوَ فِي : ﴿ لِبَلَدٍ مَيْتٍ ﴾ بِالْأَعْرَافِ ، وَ ﴿ إِلَى بَلَدٍ مَيْتٍ ﴾ بِفَاطِرٍ ، فَهُوَ فِيهِ مُوَافِقٌ لِأَصْلِهِ فِي التَّخْفِيفِ .

٧٢- وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ وَفِي الْمَيْتِ حُزْ وَأَوْ وَلْ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتًى وَبِقُلْ حَلَا

٧٣- بِكَسْرِ

قَرَأَ الإمام خلف (فتى) بِضَمِّ أَوَّلِ السَّاكِنَيْنِ ، نَحْوُ : ﴿ فَمَنُ اضْطُرَّ ﴾،﴿ وَلَقَدُ اسْتُهْزِئَ ﴾،﴿ قُلُ ادْعُواْ اللَّهَ أَوُ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ ﴾ .

وَأَنَّ يَعْقُوبَ (حلا) قَرَأَ بِكَسْرِ أَوَّلِ السَّاكِنَيْنِ إِذَا كَانَ السَّاكِنُ الْأَوَّلُ اللامَ مِنَ كَلِمَةِ : ﴿ قُلْ ﴾ مخالفاً لأصله ؛ وَيُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي غَيْرِ : ﴿ قُلْ ﴾ ، فَيَضُمُّ فِي : ﴿ أَوْ ﴾ ، وَيَكْسِرُ فِي غَيْرِهِ .

٧٣- بِكَسْرٍ وَطَاءَ اضْطُرَّ فَاكْسِرْهُ آمِنًا وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ فُـوْزٌ وَنُقِّـلَا

أخبرَ النَّاظِمُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ (آمنا) يَقْرَأُ : ﴿ فَمَنُ اضْطِرَّ ﴾ حَيْثُ وَقَعَ بِكَسْرِ الطَّاءِ

قَرَأَ خَلَفٌ (فوز) : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ ﴾ بِرَفْعِ الرَّاءِ ؛ وَكَذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ مِنَ الْوِفَاقِ

تابعة للبيت التالي

٧٤- وَلَٰكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلَا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا كَمُوصٍ حِمىً وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا

قَرَأَ الإمام أبي جعفر (ألا) :
﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ ﴾، ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى ﴾ بِتَشْدِيدِ النُّونِ وأخذ التشديد من قوله (وثقلا) ، وَنَصْبِ ﴿ الْبِرَّ ﴾ فِيهِمَا

قَرَأَ الإمام يعقوب (حمى) :
﴿ وَلِتُكَمِّلُواْ الْعِدَّةَ ﴾ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَيَلْزَمُهُ فَتْحُ الْكَافِ .
وَقَرَأَ أَيْضًا : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوَصٍّ ﴾ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ ، وَيَلْزَمُهُ فَتْحُ الْوَاوِ

٧٤- وَلَكِن وَبَعْدُ انْصِبْ أَلا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا كَمُوصٍ حِمىً وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلا

٧٥- وَالْأُذْنُ وَسُحْقًا الْأُكُل إِذْ

قَرَأَ الإمام أبي جعفر (أ) بِتَحْرِيكِ سِينِ : ﴿ الْعُسْرَ ﴾، ﴿وَالْيُسْرَ ﴾ بِالضَّمِّ ؛ وَعَبَّرَ عَنْهُ بِالثِّقَلِ ، لِأَنَّ الْحَرَكَةَ فِيهَا مِنَ الثِّقَلِ مَا لَيْسَ فِي السُّكُونِ ، وَأَثْقَلُ الْحَرَكَاتِ الضَّمُّ . ولَمْ يُبَيِّنْ الإمام نَوْعَ الْحَرَكَةِ اعْتِمَادًا عَلَى الشهرة وَيُرِيدُ مِنَ : ﴿ الْعُسْرِ ﴾، وَ ﴿الْيُسْرِ ﴾ جَمِيعَ مَا جَاءَ مِنَ اللَّفْظَيْنِ ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُمَا ، وَذَلِكَ نحو : ﴿ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ هُنَا ، ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ هُنَا أَيْضًا ، ﴿ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ فِي التَّوْبَةِ ، ﴿ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴾

* وَقَرَأَ كَذَلِك بِضَمِّ ذَالِ : " ﴿الْأُذُنُ ﴾ حَيْثُ وَقَعَ ، وَكَيْفَ جَاءَ ، نَحْوُ : ﴿وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ ﴾، ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ ﴾، ﴿كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ ﴾، ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ ﴾

* وَقَرَأَ أَيْضًا بِضَمِّ حَاءِ : ﴿ فَسُحُقًا ﴾ بِالْمُلْكِ ؛ وَبِضَمِّ كَافِ : ﴿ الْأُكُلِ ﴾ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُضَافًا لِضَمِيرٍ مُؤَنَّثٍ ؛ عُلِمَ ذَلِكَ مِنْ لَفْظِهِ

٧٥- وَالاُذْنُ وَسُحْقًا ٱلاُكْلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعُبْ ... وَخُطُوَاتِ سُحْتٍ شُغُلِ رُحْمًا حَوَى ٱلْعُلَا

قرأ الإمام أبي جعفر (العلا) ويعقوب (حوى) بِضَمِّ الْكَافِ فِي : ﴿ أُكُلِهَا ﴾ الْمُضَافِ إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ ، نَحْوُ : ﴿ فَآتَتْ أُكُلَهَا ﴾، ﴿ تُؤْتِي كُلَهَا ﴾، ﴿ أُكُلُهَا دَائِمٌ ﴾

وكذلك قرءا بِضَمِّ الْعَيْنِ فِي لَفْظِ : ﴿ الرُّعُبِ ﴾ حَيْثُ وَقَعَ ، وَكَيْفَ جَاءَ ، سَوَاءٌ كَانَ مُعَرَّفًا أَمْ مُنَكَّرًا ، وَهُوَ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ :

١ ، ٢- ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعُبَ ﴾ بِآلِ عِمْرَانَ ، وَالْأَنْفَالِ ،

٣، ٤- ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعُبَ ﴾ فِي الْأَحْزَابِ ، وَالْحَشْرِ ،

٥- ﴿ وَلَمُلِّئْتَ مِنْهُمْ رُعُبًا ﴾ بِالْكَهْفِ

وَقَرَآ أَيْضًا بِضَمِّ الطَّاءِ فِي لَفْظِ : ﴿ خُطُوَاتِ ﴾ حَيْثُ وَرَدَ

٧٥- وَالاُذْنُ وَسُحْقًا الاُكْلُ إِذْ اُكْلُهَا الرُّعْبُ وَخُطُوَاتِ سُحْتٍ شُغُلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

وَقَرَآ أَيْضًا بِضَمِّ الْحَاءِ فِي لَفْظِ : ﴿ السُّحُتِ ﴾ فِي مَوَاضِعِهِ الثَّلَاثَةِ فِي الْمَائِدَةِ

وَقَرَآ أَيْضًا بِضَمِّ الْغَيْنِ فِي لَفْظِ : ﴿ شُغُلٍ ﴾ فِي يَس

وَقَرَآ أَيْضًا بِضَمِّ الْحَاءِ فِي لَفْظِ : ﴿ رُحُمًا ﴾ بِالْكَهْفِ

وَلَمْ يُقَيِّدِ النَّاظِمُ لَفْظَ : ﴿ الرُّعُبَ ﴾ ، وَ﴿ خُطُوَاتِ ﴾ بِأَدَاةِ الْعُمُومِ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ

٧٦- وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسْلُنَا خُشْبُ سُبْلَنَا حِمًى عُذْرًا أَوْ يَا قُرْبَةٌ سَكِّنْ أَلْ مَلَا

قَرَأَ الإمام يَعْقُوبَ (حمى)
بِضَمِّ الذَّالِ فِي : ﴿ أَوْ نُذُرًا ﴾ فِي الْمُرْسَلَاتِ ؛ وَبِضَمِّ الْكَافِ فِي لَفْظِ : ﴿ نُكُرًا ﴾ فِي الْكَهْفِ ، وَالطَّلَاقِ
وَبِضَمِّ السِّينِ فِي لَفْظِ : ﴿ رُسُلُ ﴾ إِذَا كَانَ مُضَافًا لِنُونِ الْعَظَمَةِ ، نَحْوُ : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ﴾، أَوْ مُضَافًا لِكَافِ الْخِطَابِ ، نَحْوُ : ﴿ رُسُلُكُمْ ﴾ ، أَوْ لِهَاءِ الضَّمِيرِ ، نَحْوُ : ﴿ رُسُلُهُمْ ﴾ ؛
وَبِضَمِّ الشِّينِ فِي : ﴿ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ﴾ فِي الْمُنَافِقِينَ ؛
وَبِضَمِّ الْبَاءِ فِي لَفْظِ : ﴿ سُبُلَنَا ﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ ، وَالْعَنْكَبُوتِ

قرأ الإمام روح (يا)
بِضَمِّ الذَّالِ مُنْفَرِدًا فِي : ﴿ عُذُرًا أَوْ ﴾ بِالْمُرْسَلَاتِ ، وَقَيَّدَهُ بِـ " أَوْ " لِلِاحْتِرَازِ عَنْ : ﴿ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ بِالْكَهْفِ ، فَقَدِ اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ عَلَى إِسْكَانِ ذَالِهِ

قَرَأَ الإمام أبي جعفر (الملا)
بِإِسْكَانِ الرَّاءِ فِي : ﴿ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ ﴾ بِالتَّوْبَةِ ، مخالفاً لأصله من رواية الإمام ورش ، فإنه يضم الراء من بين جميع الرواة

٧٧- بُيُوتَ اضْمُمًا وَارْفَعْ رَفَثَ وَفُسُوقَ مَعْ جِدَالَ وَخَفْضُ فِي الْمَلاَئِكَةُ اُنْقُلاَ

قَرَأَ الإمام أَبُو جَعْفَرٍ (أ) بِضَمِّ بَاءِ : ﴿ بُيُوتٍ ﴾ حَيْثُ وَقَعَ ، وَكَيْفَ أَتَى ، نَحْوُ : ﴿ وَاتُواْ الْبُيُوتَ ﴾ مخالفاً لأصله من رواية قالون

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرَ (أ) أيضاً : ﴿ فَلاَ رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ ﴾ بِرَفْعِ الثَّاءِ ، وَالْقَافِ ، وَاللاَّمِ ، مَعَ التَّنْوِينِ فِي الثَّلاَثَةِ . منفرداً عن جميع القراء في الأخيرة

وقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ (أ) أيضاً بِخَفْضِ التَّاءِ في : ﴿ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلاَئِكَةِ ﴾ منفرداً عن جميع القراء

٧٨- لِيَحۡكُمَ جَهۡلٍ حَيۡثُ جَا وَيَقُولُ فَا ... صِبِ ٱعۡلَمۡ كَثِيرُ ٱلۡبَا فِـدًا وَٱنصِبُوا حُـلَى

٧٩- قُلِ ٱلۡعَفۡوَ

قَرَأَ الإمام أَبُو جَعْفَرٍ (أ) : ﴿ لِيُحْكَمَ ﴾ هُنَا وفي جميع مواضعها ، فِي آلِ عِمْرَانَ ، وَفِي النُّورِ فِي مَوْضِعَيْنِ ، بِضَمِّ الْيَاءِ ، وَفَتْحِ الْكَافِ ، عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، وهذا معنى قوله (جهل)

وقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ (أ) أيضاً : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ بِنَصْبِ لَامِ : ﴿ يَقُولَ ﴾ مخالفاً لأصله فالرفع للإمام نافع فقط

قَرَأَ الإمام خلف (ب) ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ مخالفاً لأصله

قَرَأَ الإمام يعقوب (ح) بِنَصْبِ الْوَاوِ في ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ مخالفاً لأصله فالرفع للإمام أبي عمرو فقط

٧٩- قُلِ الْعَفْوُ وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا حُلىً أَبٍ وَفَتْحُ فَتىً وَاقْرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلَا

٨٠- يُضَارَ بِخِفٍّ مَعْ سُكُونٍ



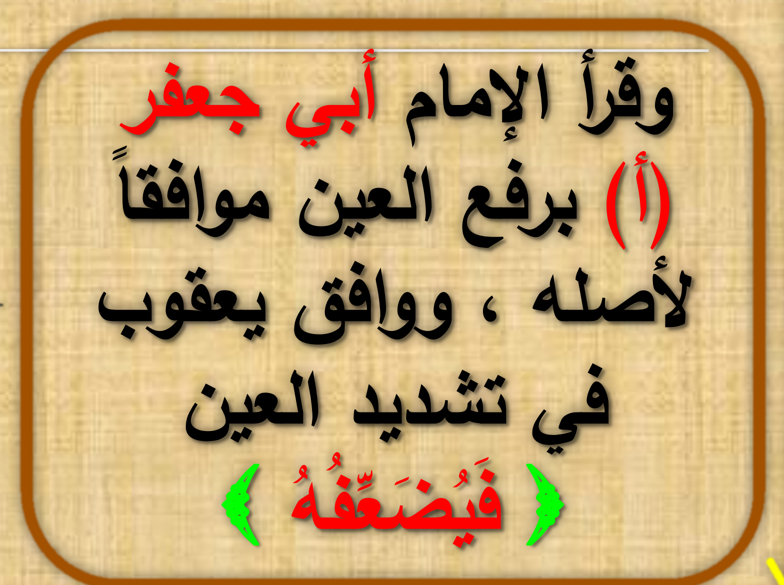
٨٠- يُضَارَ بِخِفٍّ مَعْ سُكُونٍ وَقَدْرُهُ فَحَرِّكْ إِذًا وَارْفَعْ وَصِيَّةً حُطْ فُلاَ

وَقَرَأَ الإمام أَبِي جَعْفَرٍ (إذاً) أَيْضًا :
﴿ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ ﴾
بِتَحْرِيكِ الدَّالِ بِالْفَتْحِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ

وَقَرَأَ الإمام يَعْقُوبُ (حط) وَخَلَفٌ (فلا) :
﴿ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ بِرَفْعِ التَّاءِ ؛
وَكَذَا أَبُو جَعْفَرٍ موافقاً لأصله

٨١- يُضَاعِفُهُ انْصِبْ حُزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا   إِذَا حُمْ وَيَبْصُطْ بَصْطَةً الْخَلْقِ يُعْتَلَى

قَرَأَ الإمام **يَعْقُوبُ** : ﴿ **فَيُضَاعِفَهُ** ﴾ هُنَا ٢٤٥ ، وَفِي الْحَدِيدِ ، بِنَصْبِ الْفَاءِ ، مع تشديد العين ﴿ **فَيُضَعِّفَهُ** ﴾



قول الناظم (**كيف جا**) ليشمل جميع الصيغ المشتقة من المضاعفة ، سواء كانت مجردة من اللواحق ، نحو : ﴿ **يُضَعَّفُ لَهُمْ** ﴾ فِي هُودٍ ، أو كانت غير ذلك نحو ﴿ **يُضَعِّفْهَا** ﴾ بِالنِّسَاءِ ،

وقرأ **الإمام خلف** بالتخفيف والرفع ، موافقاً لأصله

٨١- يُضَاعِفُهُ انْصِبْ حُزْ وَشَدِّدْهُ كَمْ جَا إِذًا حُمْ وَيَبْصُطُ بَصْطَةَ الْخَلْقِ يُعْتَلَى

قَرَأَ الإمام رَوْحٌ (يعتلى) : ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ ﴾ هُنَا ٢٤٥، ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ﴾ فِي الْأَعْرَافِ ٦٩ ، بِالصَّادِ فِيهِمَا ؛ وَقَيَّدَ: " بَصْطَةً " بِـ " الْخَلْقِ " لِلِاحْتِرَازِ عَنْ : ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ فَقَدِ اتَّفَقَ الْعَشَرَةُ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِالسِّينِ

فيكون كُلٌّ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ بالصاد، وَرُوَيْسٍ بالسين ، وَخَلَفٍ بالسين ، عَلَى أصولهم

٨٢ - عَسِيتُ اَفْتَحِ اِذْ غَرْفَةً يُضَمُّ دِفَاعُ حُزْ وَأَعْلَمُ فُزْ وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلَا

قَرَأَ الإمام أَبي جَعْفَرٍ (إذ) : ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ هُنَا ٢٤٦ ، وَفِي القتال ٢٢ بِفَتْحِ السِّينِ . مخالفاً لأصله ، فنافع وحده من كسر السين .

وَحَذَفَ الْمِيمَ مِنْ : " عَسِيتُ " مراعاة لوزن البيت

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ (حز) : ﴿ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾ بِضَمِّ الْغَيْن . وَقَرَأَ أَيْضًا : ﴿ وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ ﴾ بِكَسْرِ الدَّالِ ، وَفَتْحِ الْفَاءِ ، وَإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَهَا كَمَا لَفَظَهَا النَاظم .

وَأَطْلَقَ لَفْظَ : ﴿ دِفَاعُ ﴾ فَشَمَلَ مَا هُنَا ، وَمَا فِي الْحَجِّ ٤٠ .

٨٢- عَسِيتُ اَفْتَحِ اذْ غَرْفَةً يُضَمَّ دِفَاعُ حُزْ وَأَعْلَمْ فُزْ وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلاَ

قَرَأَ الإمام خَلَفٌ (فز) : ﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ بهَمْزَةِ قطع مَفْتُوحَةً ، وَرَفْعِ الْمِيمِ كَمَا لَفَظَ بِهِ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مخالفاً لأصله فقد وصلها أصله وسكن الميم

قَرَأَ رُوَيْسٌ (طب) ، وَأَبُو جَعْفَرٍ (ألا) : ﴿ فَصِرْهُنَّ ﴾ بِكَسْرِ الصَّادِ

وللإمام خلف كسر الصاد أيضاً موافقاً أصله

وللإمام روح ضمها موافقاً أصله

٨٣- نِعِمَّا حُ‍زَا سَكِّنْ أُدْ وَمَيْسَرَةِ ٱفْتَحَا ... كَيَحْسَبُ أُدْ وَٱكْسِرْهُ فُ‍وقَ فَأْذَنُوا وِلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ(حز): ﴿ فَنِعِمَّا ﴾ ، بإتمام كسرة العين ، ولم يقيد بالموضع هنا ليشمل موضع ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ فِي النِّسَاءِ عُلِمَ ذَلِكَ مِنْ عَطْفِهِ عَلَى كسر الصاد في البيت السابق (واكسر فصرهن) ، وَمِنْ ذِكْرِهِ لِمُخَالَفَةِ أَصْلِهِ

قَرَأَ الإمام أَبي جَعْفَرٍ (أد) بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ

قَرَأَ الإمام أبي جعفر (أد) بِفَتْحِ السِّينِ في ﴿ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ ، وبِفَتْحِ السِّينِ أَيْضًا فِي : ﴿ يَحْسَبُ ﴾ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ، كيف وقع نحو (يحسب – يحسبون – يحسبهم – يحسبنَّ)

٨٣- نِعِمَّا حُزَاسَكِّنْ أُدْ وَمَيْسَرَةِ افْتَحَا كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ فَأْذَنُوا وِلاَ

قَرَأَ الإمام خلف (فق) بِكسر السِّينِ في ﴿ يَحْسِبُ ﴾ ، والهاء في (واكسره) تعود عليها

وقَرَأَ الإمام خلف : ﴿ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ ﴾ بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ ، وَفَتْحِ الذَّالِ

وعلم الحكم من لفظ الناظم

٨٤- وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرَ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ رِهَانٌ حِمىً يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى الْعُلاَ

قَرَأَ الإمام خَلَفٌ (فصاحة) : ﴿ فَتُذَكِّرَ ﴾ بِنَصْبِ الرَّاءِ مع تشديد الكاف مخالفاً لأصله فحمزة وحده من يرفع ؛ وَيَعْقُوبُ عَلَى أَصْلِهِ بِالتَّخْفِيفِ ، وَنَصْبِ الرَّاءِ ؛ وَأَبُو جَعْفَرٍ كَنَافِعٍ بالتشديد والنصب . وَلَفَظَ النَّاظِمُ بِحَذْفِ الْفَاءِ ، وَسُكُونِ الرَّاءِ لِضَرُورَةِ النَّظْمِ

وَقَرَأَ الإمام يَعْقُوب (حمى) : ﴿ فَرِهَانٌ ﴾ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَفَتْحِ الْهَاءِ ، وَأَلِف بَعْدَهَا كَمَا لَفَظَ بِهِ . مخالفاً لأصله فقد قرأها أبو عمرو ﴿ فَرُهُنٌ ﴾

وَقَرَأَ الإمام أَبي جَعْفَرٍ (العلا) وَيَعْقُوب(حمى): ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ بِرَفْعِ الْفِعْلَيْنِ وهذا في البيت التالي (برفع) . وَخَلَفٌ عَلَى أَصْلِهِ بِجَزْمِهِمَا

٨٥- بِرَفْعِ نُفَرِّقْ يَاءُ نَرْفَعُ مَنْ نَشَا ... ءُ يُوسُفَ نَسْلُكْهُ نُعَلِّمُهُ حَلاَ

ذكر الناظم في البيت خمسة أفعال ، قرأها الإمام يعقوب (حلا) بالياء وهي :

﴿ لَا يُفَرِّقُ بين أحد من رسله ﴾ البقرة ٢٨٥

﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ فِي الْجِنِّ ١٧

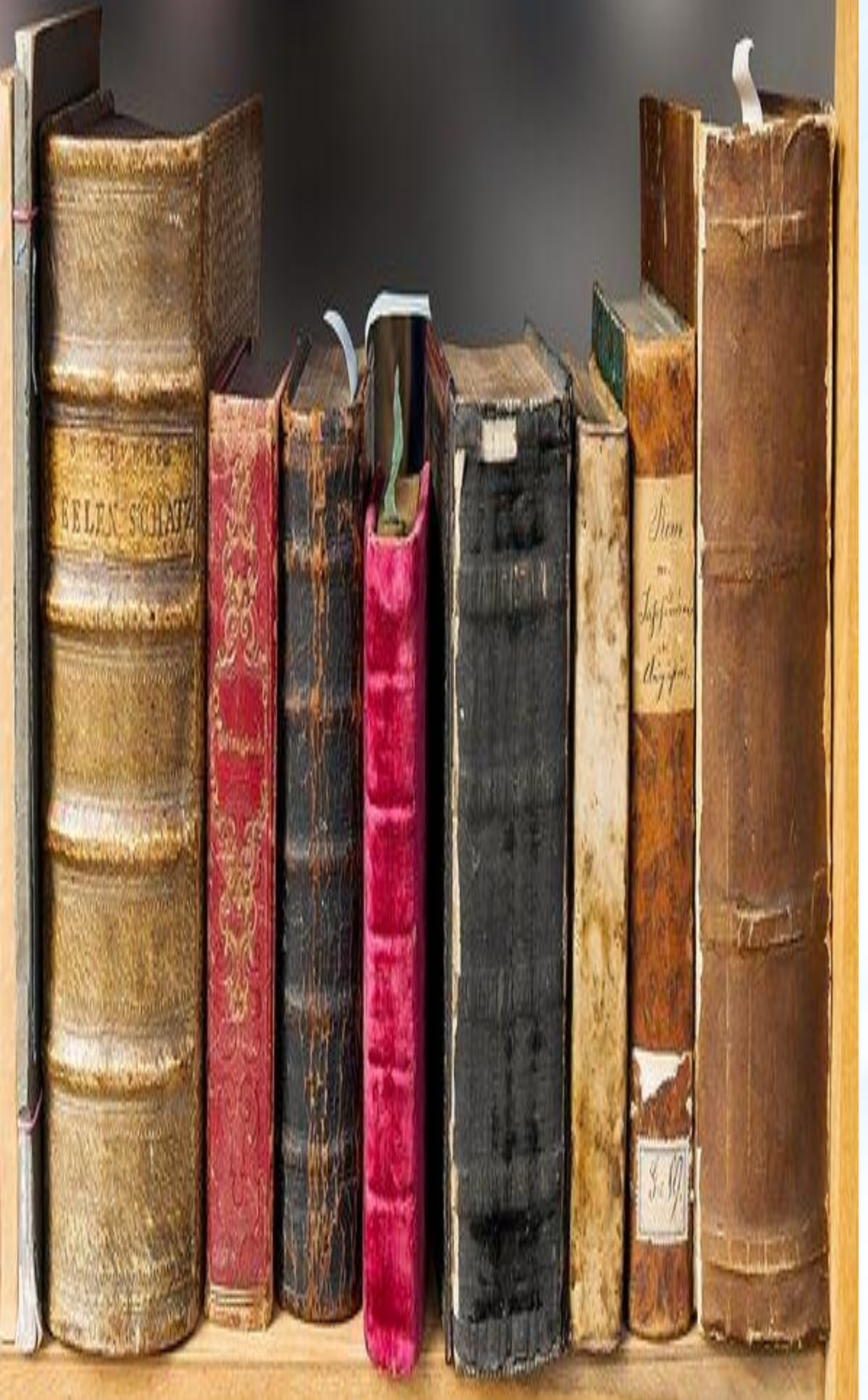
﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ ﴾ بِآلِ عِمْرَانَ ٤٨

﴿ يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ يَشَاءُ ﴾ بِيُوسُفَ ٨٣

قَيَّدَ النَّاظِمُ بِسُورَةِ يُوسُفَ لِلِاحْتِرَازِ عَنْهُمَا فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (٨٣) فَقَدِ اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ عَلَى قِرَاءَتِهِمَا فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ بِنُونِ الْعَظَمَةِ



فهرس الشرح



فهرس الشرح

فرش الحروف



فهرس الشرح

فرش الحروف